

فاعلية استراتيجيات التعلم النشط  
لتدريس مادة التربية الإسلامية في التحصيل والثقة بالنفس لدى طالبات  
المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية

Effectiveness of active learning strategies To teach the subject of  
Islamic education in achievement and self-confidence among  
students of the intermediate stage in the Kingdom of Saudi Arabia

أ/ عواطف مُجَدَّ عبد الكريم  
د/ إيمان مُجَدَّ مبروك قطب



## المُلخَص

الدِّرَاسَة بعنوان (فاعليه استراتيجيات التَّعَلُّم النَّشِط لتدريس مادَّة التَّربِيَة الإسلاميّة في التَّحْصِيل والثِّقَّة بالنفس لدى طَالِبَات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)، وهدفت الدِّرَاسَة إلى معرفة مدى فعالية استخدام استراتيجيات التَّعَلُّم النَّشِط في التَّحْصِيل والثِّقَّة بالنفس لدى طَالِبَات المرحلة المتوسطة في تدريس مادَّة التَّربِيَة الإسلاميّة في المملكة العربية السعودية. اختارت الباحثة المنهج التجريبي، وكانت عَيِّنَة البحث ٦٠ طالبة من طَالِبَات الصف الثالث من المرحلة المتوسطة؛ مقسَّمة على صَفَّين دراسيين، عدد الصف الواحد ٣٠ طالبة، واستخدمت الباحثة لجمع بيانات هذه الدِّرَاسَة عدة أدوات (الاختبار التَّحْصِيلِي، وقياس الثِّقَّة بالنفس، وتحليل المحتوى). وقد تأكَّدت الباحثة من صدق وثبات مُعَدَّات التعليم بالمدرسة بأساليب إحصائية غير مشابِهة، وتوصَّلت نتائج الدراسة إلى وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بين مُعَدَّل درجات تحصيل الطَالِبَات للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الامتحان البَعْدِي لصالح المجموعة التجريبية. وقد وصلت مقدار كمية الأثر باستعمال مربع إيتا على التَّحْصِيل (٠.٩٨)، وأسفرت النتائج أيضًا عن فعالية استعمال استراتيجيات التَّعَلُّم النَّشِط في شرح وتعليم مادَّة التَّربِيَة الإسلاميّة على التَّحْصِيل بمعادلة الكسب المُعَدَّل لبليك؛ حيث إن نفوذ النموذج التوليدي كان مقبولًا فيما يتعلق بالمجموعة التجريبية مضاهاة بالمجموعة الضابطة؛ حيث إن نسبة الكسب المُعَدَّل لبليك تساوي (١.٧٧). وبَيَّنَّت النتائج كذلك وجود فروق ذات إشارة إحصائية في معدل درجات الثِّقَّة بالنفس بأبعاده المتغايرة بين طَالِبَات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الامتحان البَعْدِي لصالح المجموعة التجريبية، وقد وصل مقدار الأثر باستعمال مربع إيتا على الثِّقَّة بالنفس (٠.٩٤٤)، وهي قيمة كبيرة، تدلُّ على أن نسبة هائلة من الفروق تُعزَى إلى التَّعَلُّم النَّشِط.

كما أكَّدت الدِّرَاسَة على فعالية استعمال استراتيجيات التَّعَلُّم النَّشِط في زيادة الثِّقَّة بالنفس لدى طَالِبَات الفترة المتوسطة، وتم هذا بواسطة حساب نسبة الكسب المُعَدَّل، وهذا للمقارنة بين المُعَدَّل القَبْلِي والبَعْدِي لدرجات الطَالِبَات على معيار الثِّقَّة بالنفس للمجموعة

التجريبية، وتبيّن أن نفوذ النموذج التوليدي كان مقبولاً فيما يتعلق بالمجموعة التجريبية؛ حيث إن نسبة الكسب المعدّل لبليك تساوي (١.١٤)، وهي تقع في المدى الذي حدده بليك للفاعلية وهو من (١-٢)، وذلك يؤكد فاعلية استعمال استراتيجيات التعلّم النشط في إنماء الثّقة بالنفس عند طالبات الفترة المتوسطة.

وأوصت الباحثة بالاهتمام ببناء برامج لائحة على استراتيجيات التعلّم النشط كمدخل للتدريس، والاهتمام بمقررات التربية الإسلامية بكليات التربية والمدارس، وتوفير الإمكانيات التي تُعاون الطُّلاب والطالبات في اكتساب المهارات العملية والثّقة بالنفس والتّحصيل المميز.

الكلمات الدلالية: الفاعلية، استراتيجيات التعلم النشط، التحصيل، الثقة

بالنفس.

---

**ABSTRACT**

The purpose of the current study is to investigate the effectiveness of active learning strategies to teach Islamic curriculum in achievement and self-confidence among middle school students in Saudi Arabia. The study attempts to find out the effectiveness of using the strategies of active learning in achievement and self-confidence among middle school students in teaching Islamic curriculum in Saudi Arabia. The researcher adopted the experimental method through the study. The research sample was 60 students of the third grade of the intermediate stage divided into two classes, the number of one class was 30 students. The researcher used several tools to gather the data of this study including (the measurement of self-confidence and content analysis). The researcher confirmed the validity and consistency of the study tools in various statistical methods. The results of the study showed that there were statistically significant differences among the average score of the students in the two groups of the study, which are the control and the experimental group in the post-test for the favor of experimental group. The volume of the influence reached (0.98) through using Eta square. In addition, the results pointed the effectiveness of the use of active learning strategies in teaching Islamic education on the raising the achievement according to Balik's average gain equation. Since the effect of the construct model was acceptable for the experimental group compared to the control group. The study also assured that there were statistically significant differences in the average self-confidence levels in the different dimensions between the students of the control group and the experimental group in the post-test in favor of the experimental group, since the influence up to (0.944) through using Eta square. This rate is regarded a large value, points that a large percentage of the differences are attributable to active learning. The study also found the effectiveness of using active learning strategies in raising self-confidence among middle school students. This was done by calculating the average gain ratio to compare the pre and post scores of students to the self-confidence level of the experimental group. It was found that the effect of the constructor model was acceptable for the experimental group. The average gain rate for Blake is 1.14 and it is in the range determined by Blake for efficiency (1 - 2). This result assures that using active learning strategies enhances the development of self-confidence among middle school students. The researcher recommended building programs based on active learning strategies as an input to teaching. In addition, paying more attention to the Islamic curriculum in colleges and schools and providing the potentials that help students to acquire practical skills, self-confidence and outstanding achievement.

Tags: effectiveness - active learning strategies - achievement - self-confidence

## المقدمة

يعيش العالم في الوقت الحالي فترة تتصف بتغيرات واكتشافات كثيرة ومتعاقبة وثورة معرفية وتكنولوجية؛ شملت جوانب ومجالات الحياة المتغايرة الشأن التي تتطلب وجوب الانتباه بإعداد أشخاص قادرين على التفكير الصحيح للتعامل مع اختلافات العصر الحديثة، وتُعد التخطيطات الجديدة في المدرسة والتعليم من الأساليب الهامة التي تسهم في زيادة التحصيل العلمي عند الدارسين؛ بل وإضفاء نوع من تيسير وصول المعرفة العلمية عند الدارسين. وإنَّ عدم وضوح استراتيجيات التدريس فيما يتعلق للمدرس يجعل العملية التعليمية ككل عرضة للفشل. كما أن تدهور علم المدرس وعدم قدرته على توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة في تقصّي المتغى المرغوب من الجائر أن تعيق مسيرة العملية التعليمية. (هبة جلال ٢٠٠٧، ص٩).

وبما أن مواد التّربية الإسلامية من المواد الرئيسة في مناهجنا التعليمية؛ فلذلك يلزم أن نحقق تميّز مجتمعاتنا من خلال نواحي الحياة المختلفة سواء اجتماعية أو اقتصادية أو تربوية. وتلعب استراتيجيات التدريس الحديثة دورًا مهمًا في تحقيق المقاصد التعليمية مثل تسهيل الوصول إليها بأقل تعب، مع المحافظة على الوقت المحدد سواء أثناء الحصة الدراسية أو الفصل الدراسي العام.

"ويتوقف مكسب البرامج التعليمية في تحقيق المقاصد المرجوة منها على فعالية هذه الاستراتيجيات الحديثة؛ لذلك فإن حاجة المعلم إلى تبني استراتيجيات حديثة وأساليب تدريسية فاعلة تُمكنه من أداء دوره المنوط به لتحقيق تفسير وتعليم فعّال؛ لأن المعلم الناجح يعمل على تطوير مهاراته في استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة من أجل تحقيق غايات الدرس، كما أن المعلم الذي لا يجيد استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس يعمل على إضعاف انتباه المتعلمين؛ الأمر الذي يترتب عليه عدم كفاءة المتعلم والفشل في تحقيق أهداف الدرس" (ظهير أحمد ١٤٢٨هـ، ص٤٦).

ولذلك كان لا بد من استخدام التَّعْلُم النَّشِط في التَّدْرِيس، وهو أسلوب تفسير وتعليم يقوم على اشتراك الدَّارِسِين في عمل الأشياء التي تجعلهم يستطيعوا أن يفكروا جيداً فيما يتعلمونه.

والتَّحْصِيل الدراسي يُعَدُّ من ضمن القضايا التي شغلت بال المربين بسبب أنه يُعَدُّ ضرورة في حياة الطُّلَّاب والمحيطين بهم من آباء ومعلمين، ويُعَدُّ من أبرز نتائج العملية التعليمية غالباً، والعملية التربوية أحياناً وهو المقياس الرئيسي لتلك النتائج بحيث يمكن بواسطته تحديد المستوى الدراسي للطلاب، وكذلك تقييم نوعية التعليم كمًّا وكيفاً.

وتُعتبر الثِّقَّة بالنفس واحدة من اختلافات الشخصية المهمة التي تلعب دوراً لا يُستهان به في معاونة الشخص على مجابهة تحديات الحياة والقدرة على التَّكْيُف فيها مع الخبرات الحديث؛ فالثِّقَّة بالنفس عند الشخص تمنحه التَّمَكُّن من اتخاذ الأحكام والتعبير عن الذات والإفصاح عن الرأي والاتجاه؛ إذ يمكن اعتبارها مفتاحاً للنجاح في الساحات المتغيرة من الحياة عند الشخص، كالعمل والدراسة والعلاقات الاجتماعية.

إن هناك فعلياً مراعاة بشئون المعلم والتركيز على العملية التعليمية، وكذلك الممارسات التربوية ومدى أثرها على تعليم الدَّارِسِين؛ لكن عدداً كبيراً من المدرسين يعتمد على طريقة التعليم التقليدي في شرح وتعليم التَّربِيَّة الإسلامية؛ الأمر الذي يكون السبب في تضائل فعالية الدَّارِسِين. ولعل طريقة التَّعْلُم والتعليم قد تشارك في تدهور أو تقوية فاعلية الدَّارِسِين وتفاعلهم مع المدرسين". (ظهير أحمد عبد الأحد ١٤٢٨ هـ، ص ٤٨).

ومن هنا تحاول هذه الدِّراسَة معرفة فعالية استخدام بعض استراتيجيات التَّعْلُم النَّشِط في مادَّة التَّربِيَّة الإسلامية على التَّحْصِيل والثِّقَّة بالنفس لدى طالِبَات المرحلة المتوسطة في محافظة الرياض.

## ٢- الإحساس بالمشكلة وأسباب اختيار الموضوع:

مادَّة التَّربِيَّة الإسلامية تعتبر من المواد التي لا بد من وجودها في حياة الفرد بشكل دائم، ولا يمكنه الاستغناء عنها؛ حيث إن التَّربِيَّة الإسلامية لا تقتصر على كونها مجرد مادَّة

تدرس للطلاب فقط في فترات معينة ليصيبها بعدها النسيان. فالشخص المسلم يجب أن يجد هذه التربية من خلال الوالدين في بيته والمجتمع والمدرسة. ولا يمكن أن نربطها فقط بالعبادات؛ ولكنها تشمل كل ميادين الحياة بما فيها من عقود وحقوق والتزامات وواجبات، ولذلك فإن تعلم مادة التربية الإسلامية وحده بغير الاهتمام بأساليب تدريسها يُسبب عقبة وتحديات في تحقيق العديد من الطموحات المختلفة التي تسعى التربية الإسلامية إلى تحقيقها في شخصيات الطالبات؛ حيث إن طريقة التدريس تعتبر وسيلة التواصل الجيدة للطلاب والمنهج، وكذلك تعد من المكونات الرئيسة في إنجاح عملية التعلم والتعليم.

ووعياً من الباحثة بهذا فقد اختارت هذا البحث بالإضافة إلى مجموعة من العوامل الرئيسة، أذكر منها:

١- سلوك الطالب وتحصيله وضعف ثقته بنفسه لا تتناسب مع النتائج المرجوة من تدريس التربية الإسلامية كمادة مقررة؛ (وذلك من خلال الاطلاع على نتائج الطلاب في الفصل الدراسي الأول) فالناظر في سلوكيات الطالب واعتقاداته يجد أنها مختلفة كثيراً عن السلوكيات الإسلامية، وهذا شيء طبيعي بالنظر إلى طريقة تدريس المادة العلمية المقدمّة؛ وذلك حيث إنه في المؤسسات التعليمية التربية الإسلامية لا تُدرّس كما تدرس العلوم الحياتية المختلفة بتمكّن كدراسة متخصصة، ولا تتبع الأساليب الحديثة في التدريس والتي تساهم في بناء الشخصية الإسلامية من خلال مشاركته الفعّالة في طريقة عرض الدرس كما يتبع في دراسة العلوم الأخرى. ولهذا لا نجد تحقيق الغاية كاملة، وفي تحقيق الأهداف الوجدانية والروحية من تدريس المقرر في مادة التربية الإسلامية، ولهذا كان من الأسباب التي قررت الباحثة اختيار موضوع هذا البحث.

٢- الخبرة: إنّ كون الباحثة مشرفة تعليمية وتربوية لمدة ست سنوات بعد أن كانت معلمة لمدة خمس سنوات متخصصة في تدريس كتاب الله، والذي هو عمود مادة التربية الإسلامية؛ يلزم عليها البحث في المشاكل التي تعترض تدريس هذه المادة لمحاولة



تجاوزها وحلّها أثناء العمل. ومن أهمها ضعف إقبال الطالبات على مادّة التّربية الإسلامية. وكذلك أن تدافع عن هذه المادّة طالما أُتيحت لها الفرصة لذلك، وحتى يمكنها أن تدافع عنها يلزمها أن تعرف ما يعترضها من مشكلات، وما تريده من تطّعات لمستقبل الطُّلاب والإمام بكل شيء يمكنه أن يعمل على تطور هذه المادّة ويمكّن الطُّلاب من التّحصيل الجيد فيها.

٣- من خلال الدِّراسات السابقة المتعددة؛ إذ أكدت دراسة العزاوي أن عددًا كبيرًا من المعلمين والمدرسين تواجههم صعوبات في طريقة التّدريس لهذه المادّة، وذلك في جميع المراحل الدراسية بهدف الوصول إلى مستوى متقدّم في الحفظ والتذكُّر والفهم الجيد للمادّة التعليمية وتفسيرها، وهذه الصعوبات تتسبب في وجود مستوى ضعيف للطلبة، وهذا بدوره يؤكّد تدني في طريقة تدريس مادّة التّربية الإسلامية، ويجيد دون أن تتحقق الأهداف المرجوة لها، الأمر الذي يشعر بوجود مشكلة تستلزم الدِّراسة بحثًا عن فعالية طُرُق التّدريس الحديثة حتى يتم التّدريس بها بدلًا من الطُّرُق التقليدية حتى تتحقّق أهداف التّربية الإسلامية التي تسعى إلى تكوين السلوك الحياتي والتّحصيلي الجيد لدى الطلبة، كما أكّدت دراسة أجراها ترابان وبوكس ومايرز وبولارد وبوين ٢٠٠٧م، ودراسة (فهد العتيبي ١٤٣٤هـ- ٢٠١٤م) ودراسة بوقس، نجاة عبد الله (٢٠٠٨م) على تأثير استخدام التّعلّم النّشط على التّحصيل لدى الطُّلاب. كما أكدت دراسة الداود ١٤٣٠هـ أن نسبة ٨٠% من معلمي التّربية الإسلامية يتجاهلون استخدام التّعلّم النّشط في عملية التّدريس، والذي يؤدي إلى انخفاض مستوى التّحصيل لدى الطُّلاب.

٤- ولهذا فإن تبني استراتيجيات تدريسية حديثة تقوم على التّعلّم النّشط وتكون لها فاعلية في تنمية التّحصيل العلمي والثّقة بالنفس لدى الطالبات بحاجة إلى دراسة. فمدارسنا بحاجة إلى مثل هذه الاستراتيجيات الحديثة، وذلك من منطلق أن الطُّرُق التي تعتمد على الإلقاء فقط تُسهم في تكريس الدور السلبي للمتعلم، وذلك لم يعد الأسلوب الأمثل للتّدريس. والذي أدى إلى وجود ضعف في التّحصيل والثّقة بالنفس لدى طالبات المرحلة المتوسطة الدارسات لمادّة التربية الإسلامية.

### والسؤال الرئيس:

- ١- ما فعالية استخدام استراتيجيات التعلّم النّشط في التّحصيّل والثّقة بالنفس لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مادّة التّربية الإسلاميّة؟  
ويمكن أن تتفرّع منه مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:  
١. ما مدى فعالية استخدام استراتيجيات التعلّم النّشط في تدريس مادّة التّربية الإسلاميّة على التّحصيّل لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربيّة السعوديّة؟  
٢. ما فعالية استخدام استراتيجيات التعلّم النّشط في الثّقة بالنفس لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟

### فروض البحث:

- ١- تفترض الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل الطالبات للمجموعة الضابطة في مادّة التّربية الإسلاميّة والمجموعة التجريبية (الذين يدرسون باستخدام بعض استراتيجيات التعلّم النّشط) في الاختبار البعدي.  
٢- تفترض الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط مقياس الثّقة بالنفس لطالبات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد استخدام استراتيجيات التعلّم النّشط في مادّة التّربية الإسلاميّة.

### ٤- أهداف البحث:

- تسعى الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق هدف أساسي:  
معرفة مدى فعالية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في التحصيل والثقة بالنفس لدى طالبات المرحلة المتوسطة في تدريس مادة التربية الإسلامية.  
ويمكن أن تتفرّع منه مجموعة من الأهداف:  
١. معرفة دور استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مادة التربية الإسلامية على التحصيل لدى طالبات المرحلة المتوسطة في محافظة الرياض.

٢. اكتشاف دور استخدام استراتيجيات التعلم النشط في الثقة بالنفس لدى طالبات المرحلة المتوسطة في محافظة الرياض.
٣. قياس وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل الطالبات للمجموعة الضابطة في مادة التربية الإسلامية والمجموعة التجريبية (الذين يدرسون باستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط) في الاختبار البعدي.
٤. قياس وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط مقياس الثقة بالنفس لطالبات المجموعة الضابطة وأقرانهم من المجموعة التجريبية، بعد استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في مادة التربية الإسلامية.

#### ٥- أهمية البحث:

أهمية البحث من الناحية النظرية:

١- معرفة فعالية استراتيجية جديدة في تدريس مادة التربية الإسلامية على التحصيل والثقة بالنفس، والتي يمكنها أن تُزود المكتبة الخاصة بالتربية الإسلامية، وذلك عن طريق التعرف على طُرُق ووسائل جديدة في التَّعلُّم، كما أن هذه الاستراتيجية الحديثة تتوافق مع توجُّه وزارة التَّربية والتعليم نحو إثراء مناهج التَّربية الإسلامية بطُرُق تعليمية حديثة تَهتم بتحقيق الأهداف التربوية؛ مما ساعد على تطوير مناهج التَّربية الإسلامية ومدّها بطُرُق تعليمية حديثة.

٢- أهمية التَّربية الإسلامية التي بدورها عزَّزت أهمية هذا البحث، حيث دورها في بناء الفرد وجداناً وسلوكياً وقيماً. ونظراً لما تواجهه من مشكلات متعددة في أساليب التَّدريس؛ فإن الضرورة تستوجب إجراء بحوث يمكنها أن تنهض بأساليب تدريس مادّة التَّربية الإسلامية، حتى ترتقي بمستوى الطالِبَات الأخلاقي والسلوكي.

#### أهمية البحث من الناحية التطبيقية:

يتوقع أن يستفيد من هذه الدِّراسَة بعد إنجازها الفئات التالية:

١- **طالبات المرحلة المتوسطة:** حيث إن استخدام استراتيجيات التعلّم النشط بفاعلية سيكون له أثره الإيجابي في التحصيل العلمي والتربوي في مادة التربية الإسلامية، بالإضافة إلى الثّقة بالنفس وغرس القيم وتعديل السلوك.

٢- **المعلمون:** الذين سيطبّقون هذه الاستراتيجيات وما يجدونه من تميز في ميدان التّربية والتعليم. كما أن هذه الدّراسة تتماشى مع الاتجاهات والنظريات التربوية الحديثة، التي تدعو إلى ضرورة التغيّر والتجديد والتحديث في العملية التعليمية، التي تقوم على المتعلم لكونه أساس ومركز العملية التّعلمية، وتنقله من دور المتلقّي فقط للمعلومة المجردة إلى أن يكون عنصرًا فعّالًا في الحصول على المعلومات المختلفة مما يضيف الإفادة والمتعة الأكثر تأثيرًا على العملية التعليمية.

٣- **المشرفون التربويون:** الذين سيقومون بعملية التدريب للمعلمات على أساليب التّدريس الحديثة الفاعلة.

٤- **مطورو المناهج:** التوجّهات والخطط الحالية لوزارة التّربية والتعليم تتماشى مع هذه الدّراسة في تطبيق طرق التّدريس الحديثة بهدف الوصول إلى تعليم بفاعلية دائمة بإذن الله تعالى.

٥- **ومن المتوقّع والمستهدف** بإذن الله تعالى أن تساعد نتائج هذه الدّراسة مطوري المناهج برؤى ومعلومات جديدة تُسهم في تصميم طرق التّدريس الحديثة التي تتماشى مع المعايير التربوية.

## ٦- مصطلحات البحث:

### فاعلية:

١- الفاعلية في الاصطلاح:

اصطلاحًا: (عرفها د/حسين علاوي خليفة، النظرية الاستراتيجية المعاصرة، دار الحكمة، بغداد، ٢٠١٣م) "أنها مجموعة الخطط والاستراتيجيات والطرق والخطط والمناهج

المتبعة بهدف تقصي المقاصد المسطرة في أدنى وقت محتمل وبأقل مجهود مبدول".  
والفاعلية عند "مالك" هي: "جزء من الثقافة التي يتصف بها الفرد والمجتمع، فعناصر الثقافة أربعة وهي: المبدأ الأخلاقي، والذوق الجمالي، والمنطق العملي، والتوجيه الفني أو الصناعة". (كتاب فاعلية المسلم المعاصر، رؤية في الواقع والطموح. (بن عيسى باطهر ١٩٩٧م ، ١٥).

٢- الفاعلية إجرائياً: ويُقصد بالفاعلية في هذا البحث مدى تأثير استخدام استراتيجيات التَّعلم النَشِيط في مادَّة التَّربِية الإسلامية على طَّالِبَات المرحلة المتوسطة في الجانب العلمي والتَّيقَّة بالنفس من خلال اختبار لقياس التَّحصيل واستبانة لقياس التَّيقَّة بالنفس.

الاستراتيجية: وهي فن استخدام الإمكانيات المتاحة بطريقة مُثَلَّى لتحقيق الأهداف المرجوة.

إجرائياً: عرفت الباحثة أنها التدابير التي يستخدمها المدرس بهدف معاونة الدَّارس على اكتساب خبرة في موضوع محدد، بأساليب مخططة ومنظمة ومتسلسلة، بحيث يحدد فيها المبتغى الختامي من التَّعلم.

#### استراتيجيات التَّعلم اصطلاحاً:

"طريقة تدريس تشرك المتعلمين في عمل أشياء تجبرهم على التفكير فيما يتعلمونه، وتهدف إلى مساعدة المتعلمين في عمل روابط بين مواد المساق، والتي تهدف إلى تفعيل دور المتعلم" (رمضان ٢٠١٦ ، ص ٤١).

وهي عبارة عن الأسُس والأدوات والخطوات التي يحتاج إليها الفرد حتى تتحقق عملية التَّعلم، ويتم اختيار هذه الإجراءات تبعاً لطبيعة الموقف التعليمي والأهداف المنشودة، وسمات المتعلمين ومستواهم التعليمي.

إجرائياً: الأساليب والإجراءات التعليمية التي تتطلب من طَّالِبَات المرحلة المتوسطة التفكير والتحدُّث والكتابة، وتكملة أوراق العمل والعديد من المشاركة في التَّعلم في مادَّة

التربية الإسلامية، وقد تضم عددًا من الاستراتيجيات كالعصف الذهني والألعاب التربوية والتعلم التعاوني والعرض القصصي وتمثيل الأدوار وغيرها.

#### التَّحْصِيلُ: التَّحْصِيلُ اصطلاحًا:

يعرّف (المفدى ٢٠١١ م، ١١) "التَّحْصِيلُ الدراسي أنه حجم ما حققه الدّارس من غايات تعليمية في مادّة دراسية محددة نتيجة مروره في خبرات ومواقف تعليمية تعليمية. التَّحْصِيلُ الدراسي يتمثل في المعرفة التي يحصل عليها الشخص بواسطة برنامج أو منهج مدرسي غاية تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي".

التَّحْصِيلُ إجرائيًا: تقصد الباحثة بكلمة تحصيل في هذا البحث التَّحْصِيلُ العلمي والعملية والتربوي بما يشمل من المعارف وتعديل السلوك والرُّبِّي الأخلاقي، ويمكن قياسه من خلال اختبار بعدي ويحسب من خلال درجات الطالِبَات.

#### الثِّقَّةُ بالنفس:

الثِّقَّةُ بالنفس اصطلاحًا: الثِّقَّةُ بالنفس هي إحساس الشخص بقيمة نفسه بين من حوله، فتترجم هذه الثِّقَّةُ كل حركة من حركاته وسكناته، ويتصرف الإنسان بشكل طبيعي دون قلق أو رهبة. (الثِّقَّةُ بالنفس د/عبير حمدي، ٧).

والثِّقَّةُ بالنفس لا تشير إلى التَّعَجُّزُف والتَّكَبُّر، ولكنها تعني أحد أشكال الاطمئنان المدرس إلى إمكانية تحقيق التوفيق وإنجاز ما يتمناه الفرد من أهداف.

الثِّقَّةُ بالنفس إجرائيًا: تعرّف الباحثة الثِّقَّةُ بالنفس في هذه الدِّراسَة بأنها نظرة الفرد الذاتية لنفسه ولكفاءته ولقدرته ومهارته في التعامل بكفاءة وفاعلية في مختلف المواقف الحياتية التي تواجه الفرد في البيئة الاجتماعية والمادية التي يعيش فيها، والتي يمكن قياسها من خلال استبانة بعد التّدريس باستراتيجية التَّعَلُّم النّشِط.

#### ٧- منهج البحث:

"من أجل تحقيق أهداف البحث وبعد معاينة مناهج البحث في العلوم السلوكية،

والرجوع إلى الدراسات السابقة ذات العلاقة، فإن المنهج الملائم لهذا البحث هو المنهج التجريبي القائم على تصميم مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة" (أبو علام: 203-1998). ويتمثل هذا المنهج في هذا البحث بدراسة أثر المتغير المستقل (استراتيجيات التعلم النشط) على المتغيرين التابعين (التحصيل الدراسي والثقة بالنفس) حيث تتعرض المجموعة التجريبية للتجريب من خلال دراسة إحدى مقررات التربية الإسلامية (مادة الحديث-الوحدة الخامسة) بواسطة استراتيجيات التعلم النشط، أما المجموعة الضابطة فيتم تدريسها نفس المقرر بالطريقة المعتادة، ويتم اختبارين لكل من المجموعتين قبل التجربة وبعد التجربة.

#### ٨- حدود البحث:

**الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على الكشف عن فاعلية استراتيجيات التعلم النشط لتدريس مادة التربية الإسلامية في التحصيل والثقة بالنفس لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، وتحدد نتائج الدراسة بالأدوات المستخدمة لجمع البيانات.

**الحدود بشرية:** تكونت عينة الدراسة من ٦٠ طالبة من طالبات الصف الثالث للمرحلة المتوسطة في مدرسة الإحسان النسائية بمحافظة الرياض.

**الحدود المكانية:** طبقت الدراسة في (مدرسة الإحسان) إحدى مدارس البنات بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

**الحدود الزمنية:** أجريت الدراسة في الفترة الزمنية: الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠١٧م.

#### ٨- مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من مدارس البنات المرحلة المتوسطة بمحافظة الرياض في المملكة العربية السعودية والتي تبلغ (١٠٧٩٨٢ طالبة- ٤٢٢ مدرسة تبعًا لإحصاءات الوزارة ٢٠١٧ والتي نقلتها عنها (صحيفة الوطن ٤ إبريل ٢٠١٧).

## ٩- عينة البحث:

تعد العينة مجموعة جزءاً من مجتمع الدراسة يلجأ إليها الباحثون عندما يصعب عليهم إجراء دراسة على جميع أفراد المجتمع الأصلي، لذا فقد تم الاختيار عشوائياً عدد ٦٠ طالبة من الصف الثالث من المرحلة المتوسطة مدرسة الإحسان النسائية، مقسمة على صفتين دراسيتين، عدد الصف الواحد ٣٠ طالبة. ولقد تم اختيار هذه المدرسة تحديداً؛ حيث إن الباحثة تعمل مشرفة لمادة التربية الإسلامية في هذه المدرسة، مما يمكنها من القيام بتجربة الدراسة بنفسها، إضافة إلى تكافؤ طالبات هذه المدرسة من حيث المستوى التعليمي والاجتماعي.

### (الإطار النظري- الدراسات السابقة)

#### أولاً: التعلم النشط:

##### مقدمة:

هناك الكثير من الأسباب والعوامل التي دفعتنا لاستخدام التَّعلم النَّشط، ومن تلك الأسباب هو شعور المتعلمين بالتردد والتشكُّك خلال عملية الصف الدراسي، وقد يرجع ذلك إلى عدم قدرتهم على التَّكْيُف والتَّأقُّل مع البيئة التعليمية الحديثة؛ خاصَّةً عندما يصاحبون نشاطات تعليمية، ولكن تدرس بشكل تقليدي، وهناك اعتقاد شائع لدى الطُّلَّاب بأن الأساليب التعليمية التقليدية غير قادرة على مواجهة متطلبات الحياة، بل تتناسب بشكل أكثر مع عمليات التَّعلم.

ويرغب الدارسون باستراتيجية التَّعلم النَّشط على الربط بين موضوعات التَّعلم التي تم دراستها وبين الحياة العملية، بالإضافة إلى الرِّبْط بين الجزئيات والموضوع الكلي للمعني. (مجلة جامعة الأزهر، ص ٩١).

#### ١- التعريف بالتَّعلم النَّشط:

يُعدُّ اصطلاح التَّعلم النَّشط من الاصطلاحات التربوية التي ذكر فيها الكثير من



التعريفات، وفيما يلي تستعرض الباحثة بعضاً من تعريفات التَّشِيط: ذكر عصر (٢٠٠١م - ص ٨٩) "أنه التَّعَلُّم الذي يهتم باستخدام الأنشطة التعليمية التي تنوع بطريقة التدريس والتي توفّر للطالب الحرية بدرجة عالية، وكذلك الخصوصية وتؤثر إيجابياً على خبراته ليتعلم بطريقة مفتوحة، وليست مركزة على نظام صارم في التَّعَلُّم مثل الخبرات التقليدية، والطالب يكون فيها قادراً على أن يساهم بنشاط وفعالية، ويمكنه تكوين الخبرات التي تناسبه من التَّعَلُّم". ولعل الباحثة ترى أن التَّعَلُّم النّشِيط هو أسلوب شرح وتعليم يُركز على مشاركة المتعلمات في عمل أشياء تجبرهن على التفكير فيما يتعلمنه، وتساعدن على الاطلاع واكتساب المهارات والخبرات التعليمية الضرورية عن طريق المهام التي يقمن بها؛ كالقراءة، والكتابة، وطرح الأسئلة؛ والمناقشة بصورة جماعية أو فردية تساعدن على تنفيذ ما تعلمنه في واقع حياتهن اليومية.

## ٢- التَّعَلُّم النّشِيط في الإسلام:

للتعليم في الإسلام مكانة عالية حيث لا يمكن التعليم سوى بالتَّعَلُّم، قال تعالى: {قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ} [الزمر: ٩]. واهتم الإسلام بأسلوب التَّعَلُّم؛ وهذا لأهميته في توجيه الدّارس صوب المعرفة، واستثارة تفكيره وإشباع ميوله، وتحفيزه للتعليم. واستخدم في هذا عدّة أساليب حرص أثناءها على أن يصل الدّارس للمعلومة بنفسه؛ حيث ورد أوضح السؤال في المسائل ومشتقاتها في القرآن الكريم كما ذكر زيتون (٢٠٠٣، ص ٤٨٥) نحو ١٣٠ مرة. فالسؤال يرد في بعض المواضع ليصبح باعتبار منبه للحقيقة المهمة التي تعقبه، ومثال هذا قوله تعالى: {قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا} (١٣) الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا} [الكهف: ١٠٣، ١٠٤]. ولقد انتهج الرسول طريقة التطبيق العملي في حين كان يعلم الصحابة تعاليم الصلاة، كما ورد في البخاري حيث قال عقب فراغه من الصلاة ذات يوم: «أيها الناس، إنما صنعت ذلك لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي» البخاري (١٩٩٤م، ٢٠٩/١١، رقم ٩٢٥).

كما ترى الباحثة في تلك الدراسة أهمية الثقافة والمعارف وعمليات التعلُّم، وانعكاس ذلك على أساليب التعليم والتَّربِيَّة الفَعَّالة، واستخدام التفكير والمهارات الاجتماعية بما يساعد في تطوير النظام التربوي.

### ٣- أهداف التعلُّم النَّشِيط:

يرى سعادة (٢٠٠٦م، ص ٣٣-٣٨) كما يرى جبران (٢٠٠٢م، ص ١٠) والخليلي وآخرون (٢٠٠٤م، ص ٤٤، ص ١٤٦) أن التعلُّم النَّشِيط له العديد من الأهداف التي تتمثل كالآتي:

- ١- يشجع الطُّلاب أن يكتسبوا العديد من المهارات منها القراءة الناقدة والتفكير الناقد.
- ٢- يعمل على تنوُّع الأنشطة التعلُّمية التي تلائم الطُّلاب حتى يحققوا أهدافهم التربوية المنشودة.
- ٣- يعمل على دعم ثقة المتعلمين بأنفسهم في تعليمهم المعارف المختلفة، ويساعدهم أن يكتشفوا القضايا المهمة.
- ٤- يشجع الطُّلاب أن يكونوا قادرين على مهارة طرح الأمثلة المتنوعة، وكذلك مهارة حل المشكلات.

والباحثة ترى أن التأمل في الغايات الفائزة يلمح أنها تتمركز بشأن الدَّارس، وهذا هو الهدف الرئيس، على أن يكون هو أساس عملية التَّدريس والتعليم، وكيف يمكن للمدرس إكساب ذلك الدَّارس أساسيات التعلُّم، ويعلمه كيف يكتسب المعرفة والمهارات، ويعمل على تحويله نحو الاتجاهات المنشودة دون أن يكون التعلُّم على عاتق المدرس فقط، وتلك الغايات للتعلم النَّشِيط تجعله أكثر تميُّزًا عن التعلُّم التقليدي، وأعادت للعملية التعليمية روحها وبريقها وهي المراعاة بالمتعلم.

### ٤- خصائص التعلُّم النَّشِيط:

أوضح كلاً من سعادة (٢٠٠٦م، ص ٦٥) و(بونويل وأيسون ١٩٩٣، ص ٢٢٠)،

(Meyer ,2002, P. 3) وجبران (٢٠٠٢م ، ص٢٣) أن خصائص التَّعْلُمِ النَّشِيطِ

تتمثل في التالي:

١. يتمركز التَّعْلُمِ النَّشِيطِ نحو المتعلم: المتعلم فيه يلعب دوراً رئيسياً ومؤثراً في العملية التعليمية؛ وذلك لأن المتعلم عندما يكون له دور ويبادر في عملية التَّعْلُمِ تكسبه العديد من الخبرات التعليمية المباشرة، وتجعله يكتشف العديد من المعلومات والمعارف، ويكسبه مهارة أن يكون قادراً على تحمُّل المسؤولية، ويستطيع تطبيقها عملياً كما أكد ذلك فلولنج وهنجنستون (٢٠٠٤، ص١٢٨).

٢. النشاطات تتمركز بخصوص حل المشاكل والتي توصل للمتعمِّل العديد من النتائج التعليمية الهادفة: فالمادَّة والأنشطة التعليمية يتم تصميمها بأسلوب يساعد على حل مشكلات مرتبطة بالأهداف، وكذلك المشكلات التعليمية والحياتية غير المتشابهة؛ من أجل الحصول على أفضل النتائج حول العملية التعليمية.

٣. اعتبار المدرس هو الميسر والموجِّه ودليل للمعارف، وليس هو أساسها: يكون المتعلم في التَّعْلُمِ النَّشِيطِ هو الباحث عن المعرفة، والذي يكتشف المزيد منها، ويتفاعل معها سواء كانت سهلة أم صعبة. ويتمحور دور المعلم حول توفير كافة الطُّرُق والأساليب التعليمية من أجل توصيل المعلومة للطلاب بشكل مبسط.

٤. النشاطات تتمحور حول الطلبة:

من المتوقع وصول الطلاب إلى مستوى التَّعْلُمِ المنشود، من خلال الإنصات إليهم وإعطائهم الحرية الكاملة لإبداء آرائهم وتشجيعهم على المشاركة الفعَّالة، بالإضافة إلى تزويد الطُّلاب بالتغذية الراجعة التي تساعدهم على تقوية جوانب القوة لديهم، ومعالجة نقاط الضعف نحو العملية التعليمية، والتي يجب أن تستمر بشكل تلقائي من المعلم نحو طُّلابه، ويقوم الطُّلاب بالمشاركة الفعَّالة في كافة الأنشطة التعليمية مثل النقاش، والمشاركة الفعَّالة مع زملائهم، ومهارة العرض والتقديم، ومهارة القراءة.

٥. تشجيع مبدأ المنافسة الفعَّالة والقابلة للتنفيذ، من خلال قيام المعلم بعرض

المساعدة على طلابه من خلال طرح مواقف وأحداث على هيئة عوائق ومشكلات تحتاج إلى حلّ، وتحفّز الطُّلاب نحو التَّعلُّم، ومد الطُّلاب بروح المنافسة والتحدّي لمواجهة المشكلات المختلفة.

#### ٦- المراعاة بالتغذية الراجعة المستمدة من الخبرات التعليمية:

يركز التَّعلُّم النّشط على التغذية المرتدة عندما يتجاوز الطلبة بخبرات تعليمية عدة في أعقاب قيامهم بإنجاز نشاطات متعددة. ويجب الاعتماد على عملية التقييم الشامل، والتي تعتمد على عملية التَّعلُّم الفعّال المهتم بمتطلبات المتعلمين، ويتمحور دور المعلم على تقديم التعزيز الإيجابي للطلاب نحو إنجازاتهم، والابتعاد عن تصيد أخطاء طلابه لإظهار مواطن الضعف لديهم، ويحدث مضاهاة الطالب بمعيار معين للإتقان، ولا يتم مقارنته بالآخرين.

٧- يسعى التَّعلُّم النّشط لتحقيق أكبر الكفاءة والفعّالية في تحقيق الأهداف المنشودة وتحقيق أكبر نجاح في كافة المشروعات. ويبحث عن المستوى الرفيع لها، الذي يؤكد على حدوث الإبداع بعينه، والذي يجيء بالأخذ في الاعتبار الإبداع الذي يتوصل إليه بعض الطلبة الذين يتمتعون بقدرات عقلية وفنية وبحثية ورياضية وعلمية عالية؛ الأمر الذي يجعل العمل الجماعي ضروريًا في كثيرٍ من الحالات، والعمل الفردي المتواجد في بعض الأحيان.

#### ١٠- النتائج الإيجابية للتعلم النشط:

أورد جبران (٢٠٠٢م، ص ٢٠) وكذلك جودمان (P.3، 1998) مجموعة من النتائج الإيجابية في التدريس بطريقة التَّعلُّم النّشط وهي:

١- مكوث أثر التَّعلُّم عند الدّارس: حيث أظهرت الكثير من الأبحاث أن النسبة التي يحتفظ بها الطالب للمعرفة وإتقان مهارات التفكير المختلفة وخصوصًا العليا منها، وأن يتبنى منها الاتجاهات الموجبة، وأن يكون لديه الدافعية الأكبر أن يتعلم في المستقبل إذا تَعلَّم بطريقة التَّعلُّم التقليدي تكون معينة، في حين تكون تلك النسبة أعلى بكثير في التَّعلُّم النّشط.

٢- مبالغة الاندماج والنشاط داخل الصف: نوّه غازي (٢٠٠٤م، ص٦٦) وما ذكره جابر، وكما ذكرت ذلك هالة طليمات أن الطُّلاب أثناء اندماجهم في النشاطات التعليمية داخل الصف نلمح أنهم يتفاعلون مع الأنشطة بأساليب مختلفة؛ وهذا بسبب تنوع ميولهم، ولذلك عندما يدبر المدرس للنشاط التعليمي فإنه يدبر للتعليم الفردي في محيط المجموعة، مهتمًا بالتفاعل الإنساني الذي يتم في المجموعة؛ حيث يمكن ضم الطُّلاب المتشابهين سويًا، فيسهل عليهم التوافق والتفاعل الضروري؛ لاستيعاب معنى ما يتعلمون.

وترى الباحثة أن البيئة الصفية المشجعة للتعليم النشط تؤدي إلى تعزيز التفاعل بين المدرس والمتعلم من ناحية، وبين الدارسين أنفسهم من ناحية أخرى، وهكذا يمنح الميدان للدارسين للعمل بحرية وتكفل الوصول إلى المعلومة على شكل فريق دون شعور المتعلمين بصعوبة الهامة، أو عدم فوزها، حيث يتبادلون الآراء والمناقشة، وعلى ذلك يتوصلن إلى الصيغة الختامية للمهمة المكلفات بها.

٣- تعديل اتجاهات غير سلبية باتجاه المادة التعليمية: حيث يبدأ التلاميذ في الاعتماد على أنفسهم تجاه عملية التعلّم، ويقومون بأعمال وأنشطة تساعد على القدرة على المحتوى، إضافة إلى ذلك القدرة على القيام بعملية الإشراف وإدارة الأنشطة التعليمية، ويؤدي التعلّم النشط إلى مبالغة دافعية الطلبة للتعلّم، وذلك يتولى قياده إلى تحديث اتجاهات غير سلبية عند الطلبة باتجاه المادة التعليمية التي يتم تعليمها في بيئة تعلم نشط، حيث إن الهامة التي ينجزها المتعلم بنفسه أو كفرد في مجموعة تكون ذات مقدار هائل فيما يتعلق له.

٤- إنماء عمليات التفكير العليا:

يهتم التعلّم النشط بمهارات التفكير العليا مثل: الفحص والتركيب والتقويم، ويركز عليها؛ لهذا تخاطب الكثير من أنشطته تلك المهارات في مواقف غير مشابحة، فيساعد في تحسين تعلّم المحتوى العلمي، كما شدّد ذلك الحيلة (٢٠٠٣م، ص٢٨٨) وهندي (٢٠٠٢م، ص١٦٩) باعتبارها أنه يمكن إنماء مقدرة الدارس على إنماء مهارات التفكير العليا وتطويرها، من خلال استعمال بعض تخطيطات التعلّم النشط، التي تقوم على التفاعل

والمشاركة النشطة من جانب الدّارس، والتوجيه المتواصل تحت مراقبة وتوجيه.

٥ - مبالغة انتباه الطلبة وانتباههم:

تومئ الدّراسات إلى أن تركيز الطلبة وانتباههم في أوساط التّعلّم التقليدي يتضاءل بشكل ملحوظ عقب مرور أول عشرة دقائق من وقت الحصة.

ثانيًا: التحصيل الدراسي:

مقدمة:

يهتم المتخصصون في مجال التعليم وعلم النفس بالتحصيل الأكاديمي؛ نظرًا لضروريته الكبيرة في حياة الطالب العلمية والدراسية، فهو ينتج عما ينشأ من العملية التعليمية، كونه أحد عمليات التّعلّم المتعددة من المهارات والمعرفة والعلوم غير متشابهة للإشارة إلى النشاط العقلي المعرفي، ويهدف التّحصيل إلى تحقيق نفس المراحل المختلفة من حياة الطالب الممتدة من الطفولة إلى المراحل المتقدمة من حياته، وهو أعلى مستوى من العلم أو المعرفة، وهو قادر على الانتقال من الفترة الحالية إلى المرحلة التالية فترة والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة. نظر الباحثون إلى مستوى الإنجاز أو التّحصيل الدراسي (Achievement level) على أنه العلامة التي حصل عليها الطالب في أي اختبار موحد، أو أي اختبار مدرسي في موضوع معين قد تعلمه بالفعل مع المعلم، لذا فإن الإنجاز أو التّحصيل الدراسي أو الأكاديمي يعني نوعًا من التّحصيل الأكاديمي الذي يرتبط بالدراسة أو تعلم العلوم والموضوعات، والعلامة التي حصل عليها الطالب هي الدرجة التي يحققها في اختبار معياري يأتي إليه عندما يطلب منه ذلك، أو وفقًا للاستراتيجية والتصميم المسبق من قبل الإدارة التعليمية للمدرسة؛ لتحقيق الأهداف التي تدور جميعها حول تطوير وتوجيه طلابها بطريقة تسمح لكل منهم بالنمو والتّفاعل مع المجتمع، وبالتالي فإن المدرسة لديها أهداف متعددة، وأهمها توفير المعيار المناسب للتحصيل الذي يتناسب مع جميع الطّلاب.

فلا شك أن البحوث النفسية والتعليمية توفر عائقًا كبيرًا أمام الأسس العلمية

للممارسات التعليمية والمدرسية حتى يحقق التعليم هدفه في التطوير الشامل لطلابنا، والإنجاز والتَّحصيل التربوي يظهر كظاهرة تربوية نفسية لها اهتمام خاص بموضوع البحث والدراسات المختلفة، ونجد أن بعض المصاعب تميل إلى البحث عن التغيرات العقلية المتعلقة بالصعوبات الأخرى وكانت موجهة نحو البحث عن التغيرات العاطفية والوجدانية والنفسية والاجتماعية ذات الصلة لإنجاز الدِّراسة، بينما ذهب الباحثون إلى دراساتهم حول إمكانية التنبؤ بمستوى الإنجاز من خلال الأخذ في الاعتبار التغيرات المرتبطة بها.

أشارت الدِّراسات العلمية السابقة أن قياس مستوى التَّحصيل والإنجاز الدراسي الذي تم التوصل إليه غير معتمد على مستويات الطاقة الذهنية للطلاب فقط، ولكنه يتأثر بمختلف المتغيرات، بما في ذلك الدافع والاختلافات العاطفية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

ومما سبق يمكن القول أن التَّحصيل يتحقق عبر مجموعة متنوعة من المتغيرات التي ترتبط بالعديد من الأسباب؛ بعض العناصر المعرفية وغيرها من عناصر التحفيزية والعاطفية، وغيرها من الأسباب والعناصر الشخصية، بالإضافة إلى ذلك يتأثر التَّحصيل بتحقيق المتغيرات الثقافية التي تتعلق بالبيئة المدرسية والأسرة التي يعيش فيها الطالب (بريق الجلاي ٢٠١٦م).

#### ١- التعريف بالتَّحصيل الدراسي:

تختلف تعريفات التَّحصيل الدراسي وفقًا لوجهات النظر المختلفة، ونذكر ما يلي:

- ١- (Paule Pawnt kouny) يعرف بول باونت كوني بأنه أحد مكونات العلاقة بين المحتوى المعرفي المكتسب والوقت المستعمل فيه، أو الوقت المستخدم في عملية الاكتساب والتَّحصيل من طرف التلميذ. (Anna. p, 1970, p48)
- ٢- أما الباحث (الكتاني) فيعرفه بأنه: كل أداء لكل طالب في المواد المختلفة، والتي يمكن قياسها من خلال درجات الاختبار وتقييمات من خلال المعلمين أو كلاهما. (كاظم كريم رضا ١٩٨٢، ص ٤٣).

٣- ويذهب (الطريي) يربط التحصيل والإنجاز بشكل مباشر بأداء الطلاب الدراسي، وتوضيح مدى تحقيق الأهداف التعليمية للطلاب وقياسها يجب إجراء اختبارات لقياس التحصيل، والاختبارات أدوات لقياس مدى اكتساب الفرد المعرفة أو المهارات التي اكتسبها نتيجة التعليم أو التدريب (عبد الرحمن الطريي ١٩٩٧م، ص ٢٨٠، ٢٨١).  
من خلال المفاهيم المذكورة أعلاه، نستخلص أن التحصيل الدراسي هو عبارة عن مجموع المعرفة التي يكتسبها الطالب في نهاية العام الدراسي، وهو مقدار استيعابه للمعلومات والمواد التي تلقاها في العام الدراسي.

## ٢- العوامل المؤثرة على التحصيل:

هناك العديد من الأسباب المؤثرة في التحصيل الدراسي: هناك أسباب عديدة ومتداخلة فيما بينها، يقع تأثيرها عليه، ومن بين تلك الأسباب، ما يلي:

١- الأسباب العقلية: وتتمثل في مختلف الأسباب المؤثرة في التحصيل، وهي الأسباب المرتبطة بالقدرات العقلية كالذكاء، وهو من أفضل أسباب الإنجاز الذهني، بسبب الارتباط القوي بين التحصيل والذكاء، وأنه يعد نقص الذكاء أحد أكثر الأسباب التحصيل الذي يصعب علاجه، ويقول (مُجد خليفة بركات): إذا كانت نسبة الذكاء عالية، فإن الأمل كبير في قدرة الطالب على تسجيل زملائه إذا تم تناول العوامل التي أدت إلى التأخير الدراسي (بركات، ١٩٧٩، ص ٣٥٨)، ونستنتج مما سبق أن الملامح العقلية تعتبر أفضل الأسباب للتأثير في التحصيل الدراسي، بضرورة النظر في الإمكانيات المحتملة للعمل من حيث الكفاءات أمام مواقف التحصيل الدراسي.

٢- الأسباب الجسدية والفسولوجية: وهو فيما يتعلق بالعوامل الجسدية العامة للطلاب والإعاقة التنموية والخلقية، نجد أن الطالب غير قادر على الشعور بالتعب لمسايرة بقية زملائه في المدرسة. ومن أكثر الإعاقات شيوعاً في المدارس، هي تدهور السمع والنظر، ويضاف إلى ذلك عيب الكلام والعجز في النطق؛ لذلك يمكن القول أن صحة



الطالب وسلامة حواسه ونقص الإعاقات الجسدية من أي نوع تساعده على تحقيق التَّحصيل الجيد والمطلوب.

### ٣- الأسباب التعليمية:

يأتي على رأس الأسباب التعليمية والعملية التعليمية هي المعلم الذي يلعب دور رئيسي في مستوى الطُّلاب وإنجازه، سواء بشكل إيجابي أو سلبي، جيد وموضوعي مع مراعاة الفروق الفردية، وعدم التسامح مع توزيع إشارات غير متناسبة مع ما يستحقه الطُّلاب. (أماني مُجَّد ناصر، ٢٠٠٥-٢٠٠٦، ص ٦٧).

والطقس الاجتماعي في المدرسة، يُعدُّ أحد الأسباب المهمة التي تؤثر على الطُّلاب، إذا تميز القسم بالتفاعل الإيجابي بين المجتمع المدرسي، وبين المعلم والتلاميذ، وبين الطالب وزملائه، فإن هذا يؤدي إلى مستوى أعلى من التَّحصيل الدراسي، ومع ذلك إذا كانت الروابط بين أفراد المجتمع المدرسي غير سوية، يصبح الطالب غير قادر على التكيف مع هذا المجتمع، مما يؤثر سلباً على تحصيله الأكاديمي.

أما عن المناهج التعليمية، فإذا كان البرنامج يعتمد على التعليم السليم، مع الأخذ في الاعتبار طبيعة نمو الطالب في الفترة التي تم إعدادها لها، حيث إنه يتكيف مع تطور الطالب الفسيولوجي والنفسي ويستقبله جيداً، وإذا حدث العكس أثرت على العملية التعليمية ومستوى التَّحصيل. (مُجَّد حسن ١٩٨١م، ص ١٢٤).

### ٤- الأسباب الأسرية: تعتبر الظروف الأسرية أفضل الأسباب التي تؤثر على

الحالة النفسية والجسدية والعقلية للطالب، كالمستوى الثقافي للعائلة، والمستوى التعليمي للوالدين، وهذا له تأثير هائل على تحصيل التلميذ، من حيث مساعدته على إعادة دراسة دروسه ومراقبة أنشطته المدرسية. والجو العائلي السائد داخل العائلة له تأثير كبير على تحصيل الطالب، فإذا كان الطالب يعيش في مكان من الاستقرار والراحة، فهذا يسمح له بالدراسة والتَّحصيل الجيد. (محمود حسن، د، ت، ٢٧٠).

### ٣- شروط ومبادئ التَّحصيل الدراسي الجيد: لمعرفة قوانينه، التي توصل إليها

علماء النفس والتعليم، هي:

- **التسلسل:** لتعلم أن تكون متسلسلة أو ممارسة حتمية، لا يمكنه حفظ شيء دون هذا التسلسل، في المناهج الدِّراسَة، حتى يتعود على التَّعلُّم والكفاءة.
- **الدافع:** شرط من محددات وقواعد حدوث التَّعلُّم الجيد، وهو الدافع إلى بذل الجهد والطاقة لتعلم المواقف الحديثة أو حل المشكلات.
- **العمل الكلي:** أن المتعلم يأخذ أولاً فكرة عامة عن الموضوع المراد دراسته ككل، ثم في أعقاب ذلك يبدأ في تحليل الجزئيات والمكونات. (السهلي، د، ت، ص ٥٤).

#### ٤ - ضرورة التَّحصيل الدراسي:

يُعدُّ التَّحصيل الدراسي ذو ضرورة عظيمة في عملية التَّدرّيس والتعليم التربوية كونه من أفضل مخرجات التعليم التي يعمل عليها المتعلمون. ويُعدُّ التَّحصيل الدراسي من الحالات المهمة التي حظيت بحرص الآباء والمربين باعتباره واحد من الأهداف التعليمية التي تحاول تزويد الشخص بالعلم والمعرفة التي تطور تصوره وتسمح لتفكيره في النمو، ومن ثم تنمية شخصيته لينمو بشكل صحيح وحقيقية أن هذه الأهداف من إطار التعليم تمتد إلى ما هو غرس القيم الإيجابية وتعليم الأمم، وفي التَّحصيل العلمي بالحاجة إلى الاحتياجات النفسية التي يعمل عليها الطُّلاب، في حين عدم تلبية هذا الاحتياج، فإنه يؤدي إلى شعور التلميذ بالإحباط، مما يؤدي إلى ردود فعل عدوانية من قبل الطالب، مما قد يؤدي إلى اختلال التوازن.

وتكمن ضرورة الحاجة إلى التَّحصيل العلمي، في أنها معيار لقياس نطاق نجاح العملية التعليمية، وكفاءتها في إنماء المواهب غير المتشابهة والإمكانيات المتاحة في المجتمع، الأمر الذي يمهد الطريق لاستغلال تلك الاحتمالات، والعمل على تحقيق الإنجاز الأكاديمي للإجراءات الوقائية بعدم الوقوع في المشاكل الطموحة والتخريبية التي تُعاني منها العديد من المجتمعات نتيجة لانخفاض مستوى التعليم وعدم التَّحصيل، وتسرب الكثير من الطُّلاب من

المدرسة، وهذا يوضح لنا الحاجة إلى التَّحصيل العلمي في العملية التعليمية، وكذلك في العملية الطموحة (علي عبد الحميد ٢٠١٠م، ص ٩٤.٩٥).

وبالتالي، فإن تحقيق التَّحصيل الدراسي يُمثل حاجة كبيرة إلى جعل الطالب يتعرف على حقيقة إمكاناته وقدراته، ويبلغ مستوى الإنجاز المناسب لتعزيز التَّثقة في نفسه، وفي إمكاناته ويدعو إلى الاكتمال والمثابرة، وبالتالي تحقيق الدِّراسة الحاجة الماسة التي تجعل الطالب يتعرف على حقيقة إمكاناته وقدراته، ليصل إلى مستوى مناسب من الإنجاز، الذي يغرس في ذاته التَّثقة ويحسن إمكاناته ويدعو إلى الاكتمال والمثابرة ، وما يبعدة عن طريق الفشل.

ومن هنا تأتي الحاجة إلى استخدام استراتيجيات التَّعلم النَشيط في مساعدة المتعلمين ليكونوا بأفضل حصيلة تعليمية، وذلك عن طريق زيادة وتنمية الإمكانيات لديهم مما يساعدهم على التعامل بشكل جيد مع طُرُق التعليم الحديثة، ومن خلالها يستطيع المتعلمون أن يمارسوا أنشطة جديدة من خلال التفكير، وأن يستنتجوا الأفكار المختلفة، وأن يستطيعوا أن يعبروا عن وجهات نظرهم بثقة عالية، فتكسبهم الثقة بالنفس من خلال مساعدة الطالب على القيام بدوره في ممارسة التحدث والقراءة والكتابة والاستماع، وأن يتفاعل مع الموقف التعليمي بكامله بعكس الأساليب التقليدية". (Mkinny, 2004).

#### ثانياً: الدراسات السابقة:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت استراتيجيات التعلم النشط وأثره على التحصيل:  
المحور الثاني: الدراسات التي تناولت استراتيجيات التعلم النشط وأثره على الثقة بالنفس.

من خلال البحث استطاعت الباحثة تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين أساسيين:

١- المحور الأول الدراسات التي تناولت استراتيجيات التعلم النشط وأثره على التحصيل.

## ٢- الدراسات التي تناولت استراتيجيات التعلم النشط وأثره على الثقة بالنفس.

وستعرض الباحثة الدراسات من الأحدث إلى الأقدم:

### المحور الأول: الدراسات التي تناولت استراتيجيات التعلم النشط وأثره على

#### التحصيل:

١- دراسة الجاسم، فاطمة أحمد ٢٠١٥: أساليب التعلم المفضلة لدى التلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بأساليب التدريس المتبعة من قبل معلمهم بمملكة البحرين، تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب التعلم المفضلة لدى التلاميذ الموهوبين والمتفوقين وعلاقتها بطرق التدريس المستخدمة من قبل معلمهم بالمرحلة الابتدائية بمملكة البحرين. ويتضح من نتائج الدراسة أن أساليب التعلم المفضلة لدى أفراد العينة مرتبة تنازلياً حسب متوسطاتهم الحسابية كالتالي: المشاركة والتدريب المستمر، المناقشة، الألعاب التعليمية، التعليم المباشر، الدراسة المستقلة، المشاريع، التقليد والمحاكاة، التعليم بالتكنولوجيا، المشاريع، تدريس الأقران، المناقشة، المشاركة والتدرب المتكرر، الدراسة المستقلة، التعليم المباشر. ولا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أساليب التعلم المفضلة لدى التلاميذ الموهوبين وطرق التدريس المستخدمة لدى معلمهم.

### ٢- دراسة فهد العتيبي ١٤٣٤هـ-٢٠١٤م أثر التدريس باستخدام

استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل العلمي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في مادة الفقه واتجاهاتهم نحوها: هدفت إلى معرفة أثر التدريس باستخدام استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل العلمي لدى طلاب الثانوي في مادة الفقه.

واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، ومن ثم كتابة الخلفية النظرية وفقاً لتساؤلات الدراسة. وتطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة المكونة من ٢٥ طالباً للمجموعة شبه التجريبية و ٢٥ طالباً للمجموعة الضابطة، ثم تمت معالجة البيانات إحصائياً عن طريق برنامج (SPSS). وقد أبانت نتائج الدراسة ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين شبه التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي الكلي البعدي بعد ضبط التحصيل القبلي لصالح طلاب المجموعة شبه التجريبية.

### ٣- دراسة (رابح مدقن- نعيمة لعور 2013- 2014) بعنوان التوجيه

بالرغبة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى أهمية التوجيه بالرغبة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلاميذ؛ وقد تم تطبيق هذه الدراسة في ثانوية المصالححة بورقلة على تلاميذ السنة الأولى، جذع مشترك علوم، وجذع مشترك آداب بمجموع 317 تلميذاً من مواليد سنة 1997؛ وقد اعتمد الطالبان في هذه الدراسة توزيع المجتمع حسب المتغيرين إلى: الناجحين بالرغبة وبدون رغبة، والراسبين برغبة وبدون رغبة. وقد خلصت الدراسة إلى أن للتوجيه بالرغبة علاقة متوسطة مع التحصيل الدراسي للتلاميذ، في كلا التخصصين آداب وعلوم.

### ٤- دراسة بوقس، نجاة عبد الله (٢٠٠٨): أثر استخدام التعلم النشط والتدريب

المباشر على التحصيل الآجل وتنمية مهارات التدريس لدى الطالبات المعلمات. وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط والتدريب المباشر في تدريس طالبات الفرقة الثالثة بكلية التربية للبنات بجدة (القسم العلمي: تخصص الكيمياء والنبات) على تحصيلهن الآجل وتنمية مهارات التدريس لديهن من خلال مقرر طرق التدريس. وجود علاقة ارتباط موجبة بين درجات تحصيل الطالبات في اختبار مقرر طرق التدريس الآجل ودرجاتهن في بطاقة الملاحظة لمهارات التدريس.

### ٥- دراسة شيفنز وجريفين وجوسي وليو وبرادفور 2008: دراسة هدفت إلى

استقصاء أثر توظيف استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الجغرافيا، وأهمية هذه الاستراتيجية في إشراك المتعلم في الموقف التعليمي مقارنة بطرائق التعليم الاعتيادي التي يهيمن فيها المعلم على الموقف التعليمي، ولا تتيح الفرصة للمتعلمين للمشاركة الفعالة فيه. وتؤكد الدراسة على أهمية توظيف استراتيجيات التعلم النشط في مادة الجغرافيا،

ورفض كل الاعتقادات أن توظيف استراتيجيات التعلم النشط صعب تنفيذها في الكثير من  
المواقف التعليمية؛ وذلك لأنها تتطلب أن يكون لدى الطلبة معرفة مسبقة بمحتوى الموقف  
التعليمي، وأن تطبيق غالبية استراتيجيات التعلم النشط تتطلب جهداً كبيراً من قبل المدرسين  
والطلبة على حد سواء.

**المحور الثاني: الدراسات التي تناولت استراتيجيات التعلم النشط وأثره على الثقة**

**بالنفس:**

١- دراسة الخيلاني- جوهرة عبدالله ٢٠١٥: تقييم محتوى كتاب التربية  
الإسلامية في الصف الثاني عشر بدولة الكويت في ضوء وثيقة القيم وآراء المعلمين والطلاب:  
وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الواقع الفعلي ومدى تضمين القيم التي  
تضمها وثيقة التربية القيمية في كتاب الطالب في التربية الإسلامية للصف الثاني عشر  
للمرحلة الثانوية في دولة الكويت من خلال عملية تحليل محتوى هذا الكتاب في ضوء وثيقة  
القيم، ثم الكشف عن مدى اهتمام المعلمين والطلاب بقيم الوثيقة التربوية التي لم يتم  
تضمينها في كتاب الطالب، ومدى رغبتهم بتضمينها في كتاب الطالب في التربية الإسلامية  
للفصل الثاني عشر؛ وذلك من خلال استبانة تتضمن تلك القيم مع تعريفاتها الإجرائية. وتم  
تطبيق الاستبانة على معلمي وطلاب الصف الثاني عشر.

وأبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن عدد القيم التي لم توجد في كتاب  
الطالب ٥٩ من ٩٦ قيمة تتضمنها الوثيقة، مقسمة إلى ثمانية مجالات هي: النظرية،  
والاقتصادية، والجمالية، والاجتماعية، والدينية، والديمقراطية، والحضارية والصحية. كما  
كشفت الدراسة عن حصول جميع القيم ٥٩ على درجة مهمة، مما يدل على أهمية هذه  
القيم للطلاب ووجوب تضمينها كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر عند تطويره.

٢- دراسة (عبد الله عادل راغب 2013) فعالية برنامج تنمية الثقة بالنفس

كمدخل لتحسين المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية: هدفت الدراسة إلى

التعرف على درجة كلاً من الثقة بالنفس والمسئولية الاجتماعية والتحقق من فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

كما أظهرت الدراسة أيضاً وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي على درجات أفراد المجموعة التجريبية في مقياسي الدراسة، ما عدا الفرضين الخامس والسادس فقد أظهرت نتائجها بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد المجموعة التجريبية في الثقة بالنفس والمسئولية الاجتماعية بين القياسين البعدي والتبقي.

### ٣- دراسة (أبو هدروس- سليمان الفرا ٢٠١٠) أثر استخدام بعض

استراتيجيات التعلم النشط على مستوى دافعية الإنجاز والثقة بالنفس، والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ بطيئي التعلم.

تهدف الدراسة إلى اختبار فاعلية بعض استراتيجيات التعلم النشط (التعلم التعاوني- خرائط المفاهيم- لعب الأدوار- المناقشة) في رفع مستوى دافعية الإنجاز والثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى الطلبة بطيئي التعلم.

وأُسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى التحصيل الدراسي لمادتي الرياضيات واللغة العربية وبين مستوى الثقة بالنفس، بينما كانت العلاقة ضعيفة بين مستوى الدافعية ومستوى الثقة بالنفس.

### ٤- دراسة جولد سميث ومارشال Goldsmith, 2008, Marshall التي أفادت

بأن جزءاً كبيراً من الثقة بالنفس لدى الفرد يأتي من نجاحاته السابقة في الحياة، فالناس الناجحون عادة يقولون لأنفسهم: "إننا نجحنا في الماضي، لذلك فنحن نعلم أننا من نجح في المستقبل"، وهذه هي الثقة بعينها، فهم يركزون على خبراتهم الإيجابية عادة، ولا يميلون إلى إجراء تغذية راجعة سلبية عن ذواته.

## ٥- دراسة "ساينا ولازار (Lazar, 2007)": هدفت الدراسة إلى الكشف

عن العلاقة بين مستوى الثقة بالنفس وعمليات ما وراء المعرفة ومستوى الدقة في الأداء، واستخدمت المنهج التجريبي وأفادت الدراساتين بوجود علاقة بين الثقة بالنفس ومستوى الدقة في الأداء.

## ٦- دراسة. (Kroners. & Biermann, 2007) كورنر وبريمان (2007) هدفت

الدراسة إلى الكشف عن مستوى الثقة بالنفس بين الطالب الموهوب والطالب بطيء التعلم، ويرى الباحثان أن الثقة بالنفس ليست خاصية عامة تغطي جميع جوانب حياة الإنسان؛ إذ تغطي جانبًا في حياة الإنسان دون جانب آخر، فقد يتسم الفرد بالثقة بالنفس في مجال الرياضة أو التحصيلي، بينما لا يشعر بالثقة بالنفس في مجال العلاقات والتواصل الاجتماعي. وعلى الرغم من أن الثقة بالنفس تعني ثقة الفرد بنفسه وبقدراته على تحقيق رغباته وأهدافه، فإنها لا تعني أن الفرد قادر على أي شيء وكل شيء في حياته؛ وعليه فإن الثقة بالنفس تعني أن يكون للمرء أهداف واقعية في حياته تجعله يحتفظ بنظرته الإيجابية للحياة، ويتقبله لذاته على الرغم من عدم تحقق بعض أهدافه وطموحاته؛ وعليه فمن المتوقع ألا يكون مستوى الثقة بالنفس لدى الطالب الموهوب معادلًا لمستوى الثقة بالنفس لدى الطالب بطيء التعلم، في الوقت الذي يمكن أن يقال عن أن كل منهم يشعر بالثقة بالنفس؛ بمعنى أن كلاً منهما ينظر إلى حياته نظرة إيجابية، ويتقبل ذاته كما هي، وينظر للحياة نظرة واقعية.

## ٧- دراسة جودة 2007: أفادت بأن الفرد يكتسب الثقة بالنفس من خلال

عمليات التنشئة الاجتماعية؛ إذ لا يولد الفرد مزودًا بها، وأن أسلوب تربية الطفل يؤثر في شعوره بالثقة بذاته.

## ٨- دراسة وداد الوشلي ٢٠٠٧: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة الثقة

بالنفس وبعض سمات الشخصية لدى عينة من الطالبات المتفوقات دراسياً والعاديات في



المرحلة الثانوية، واستخدمت المنهج التجريبي، وخلصت إلى أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي تحصلت عليها الطالبات المتفوقات دراسياً والعاديات في الثقة بالنفس، وذلك لصالح الطالبات المتفوقات دراسياً.

### التعقيب على الدراسات السابقة:

ويمكن إجمال نتائج الدراسات، وذلك على النحو الآتي:

دراسات هدفت إلى أثر التعلم النشط على التحصيل الدراسي مثل: دراسة فاطمة أحمد ٢٠١٥، ودراسة بوقس ٢٠٠٨ وغيرها مما ذكر سابقاً. ودراسات هدفت إلى استقصاء أثر استخدام التعلم النشط على المهارات الحياتية والثقة بالنفس مثل دراسة (أبو هديوس - سليمان الفرا ٢٠١٠) وغيرها مما سبق من الدراسات التي ذكرتها الباحثة. وجميع الدراسات أثبتت صحة الفرض محل الدراسة وهو فاعلية التعلم النشط في مادة التربية الإسلامية على التحصيل والثقة بالنفس لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

### أوجه الاتفاق بين هذه الدراسة والدراسات السابقة:

- وقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة مثل دراسة فاطمة أحمد ٢٠١٥، ودراسة بوقس ٢٠٠٨، والعتيبي ٢٠١٤، وترابان بوكس ٢٠٠٧، من حيث الهدف، وهو أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل الدراسي، واتفقت معها أيضاً من حيث النتائج وهو وجود علاقة واضحة بين استخدام استراتيجيات التعلم النشط وتحصيل الطلبة، وتكوين اتجاهات إيجابية لديهم.

- واتفقت أيضاً هذه الدراسة مع الدراسات السابقة مثل دراسة أبو هديوس وسليمان الفرا ٢٠١٠، من حيث الهدف، وهو معرفة أثر استراتيجيات التعلم النشط على الثقة بالنفس، واتفقت معها أيضاً من حيث النتائج، وهو وجود علاقة بين استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط والثقة بالنفس من خلال زيادة التحصيل والمشاركة الفعالة.

- واتفقت أيضاً مع دراسة ترابان وبوكس ٢٠٠٧ من حيث المنهج المستخدم، وهو

المنهج التجريبي.

### أوجه الاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة:

- معظم الدراسات السابقة كان مجتمع البحث المرحلة الابتدائية والثانوية؛ أما هذه الدراسة فالمرحلة محل البحث هي مرحلة المتوسط، والتي تري الباحثة أنها مرحلة تتميز بتغير كامل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ مما يجعل من تدريس تلك المرحلة صعوبة في الوصول إلى الهدف المنشود.
- معظم الدراسات السابقة كانت المادة محل البحث مواد الجغرافيا والرياضيات وغيرها من المواد الدراسية، فقط دراسات قليلة التي تعرضت لمادة الفقه. أما هذه الدراسة فكانت المادة محل البحث التربية الإسلامية بشكل عام وليس جزء منها مما يعزز هذه الدراسة.
- واختلفت أيضاً عن بعض الدراسات السابقة في الأدوات أوجه الاستفادة من هذه الدراسات بالنسبة للدراسة الحالية:

- ١- إعداد الإطار النظري لهذه الدراسة.
- ٢- تحديد منهج البحث لهذه الدراسة.
- ٣- إعداد أداة الدراسة.
- ٤- تحديد الإجراءات والأساليب الإحصائية المستخدمة.
- ٥- الاستفادة العلمية للباحثة من هذه الدراسات.

### أهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

يتميز البحث الحالي بقياس فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في مادة التربية الإسلامية (مادة الحديث)، وهي مادة مختلفة عما تم دراسته في الدراسات السابقة واستخدام استراتيجيات مختلفة عن الدراسات السابقة، ومجتمع مختلف عن الدراسات السابقة، وعينة مختلفة؛ وهي من طالبات المملكة العربية السعودية، وليس من الطلاب الذكور، وأدوات البحث أيضاً مختلفة.

**أدوات البحث:****استخدمت الباحثة لجمع البيانات ثلاث أدوات:**

١- الاختبار التحصيلي: تم بناؤه في ضوء تحليل المحتوى العلمي للوحدة الخامسة في مادة الحديث لطالبات الصف الثالث المتوسط. وقد قامت الباحثة ببناء اختبار تحصيلي، مستندة على طرق إعداد وبناء الاختبارات التحصيلية التي بينت أن أهم خطوات بناء الاختبار التحصيلي ما يلي:

أ- تحليل محتوى المادة.

ب- صياغة الأهداف التعليمية بصورة سلوكية.

ت- تحديد نوع أسئلة الاختبار.

ث- صياغة أسئلة الاختبار وترتيبها.

ج- إعداد تعليمات الاختبار.

ح- وضع نموذج للإجابة.

خ- التحقق من صحة الاختبار وثباته.

**2- مقياس الثقة بالنفس:**

وتضمن بناء مقياس الثقة بالنفس لدى طالبات المرحلة المتوسطة عدة خطوات

يمكن إجمالها فيما يلي:

أ- استقراء التراث النظري، والاطلاع على بعض المقاييس السابقة.

ب- تصميم مقياس الثقة بالنفس في صورته الأولية.

ت- طريقة القياس والتصحيح.

ث- عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين من أساتذة الجامعة المحكمين.

ج- إعداد المقياس في صورته النهائية.

**٣- استمارة تحليل المحتوى:**

وقد تم تحليل المحتوى للموضوعات محل الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

- تحليل موضوعات المادة العلمية محل الدراسة: وتشمل الوحدة الخامسة من مادة الحديث للصف الثالث المتوسط في الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠١٧ / ٢٠١٨ .  
- قامت الباحثة بإعداد بطاقة تحليل المحتوى للموضوعات محل الدراسة، وقد كان التحليل وفق ما تحتويه الموضوعات من مصطلحات وحقائق ومفاهيم وقيم واتجاهات ومهارات وأفكار.

- صدق تحليل المحتوى: وقد قامت البحث بعرض البطاقة على مجموعة من أساتذة الجامعة للتعرف على آرائهم حولها، ومدى مناسبتها للغرض التي وضعت من أجله.  
- ثبات تحليل المحتوى: يتم حساب تحليل المحتوى بإحدى طريقتين: الأولى: منها العامل الشخصي، والثانية: عامل الزمن، وقد طبقت الباحثة الطريقة الثانية حيث قامت بتحليل محتوى الوحدة الخامسة من مادة الحديث للصف الثالث المتوسط في الفصل الدراسي الثاني، ثم قامت بإعادة التحليل بعد أربعة أسابيع.

#### أدوات البحث:

استخدمت الباحثة لجمع البيانات ثلاث أدوات:

١- الاختبار التَّحصيلي: تم بناؤه في ضوء تحليل المحتوى العلمي للوحدة الخامسة في مادة الحديث لطالبات الصف الثالث المتوسط.

٢- مقياس التَّيَقُّة بالنفس.

٣- استمارة تحليل المحتوى.

وفيما يلي شرح مفصل لخطوات بناء كل منهما:

#### الاختبار التَّحصيلي:

إن من أهم أهداف هذه الدِّراسة معرفة فاعلية استخدام استراتيجيات التَّعَلُّم النَّشِط في تدريس مادة التَّربِية الإسلاميَّة على التَّحصيل لدى طالبات الصف الثالث المرحلة المتوسطة. ولتحقيق ذلك قامت الباحثة ببناء اختبار تحصيلي مستندة على طُرُق إعداد وبناء

الاختبارات التَّحصيلية التي بَيَّنَّت أن أهم خطوات بناء الاختبار التَّحصيلي ما يلي:

- ١- تحليل محتوى المادَّة.
  - ٢- صياغة الأهداف التعليمية بصورة سلوكية.
  - ٣- تحديد نوع أسئلة الاختبار.
  - ٤- صياغة أسئلة الاختبار وترتيبها.
  - ٥- إعداد تعليمات الاختبار.
  - ٦- وضع نموذج للإجابة.
- وفيما يلي خطوات إعداد الاختبار:

#### ١- تحليل محتوى المادَّة:

يتمثل الهدف من الاختبار التَّحصيلي في هذا البحث إلى قياس تحصيل الطَّالِبَات العلمي المعرفي لمقرر الحديث (الوحدة الخامسة) للصف الثالث المتوسط. وقبل الشروع في بناء الاختبار التَّحصيلي فلا بد من القيام بعملية تحليل محتوى المادَّة الدراسية ذات الصلة في ضوء الأهداف المتوقع تحليلها حتى تكون أسئلة الاختبار شاملة ومثلة للمحتوى. (عبيدات ص١٦٩).

وقد تم تحليل المحتوى للموضوعات محل الدِّراسة وفقاً للخطوات التالية:

- تحليل موضوعات المادَّة العلمية محل الدِّراسة: وتشمل الوحدة الخامسة من مادَّة الحديث للصف الثالث المتوسط في الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠١٧/٢٠١٨م.
- إعداد بطاقة تحليل المحتوى: بعد بيان الهدف من التحليل وتحديد الموضوعات الدراسية في مادَّة الحديث للصف الثالث المتوسط؛ قامت الباحثة بإعداد بطاقة تحليل المحتوى للموضوعات محل الدِّراسة، وقد كان التحليل وفق ما تحتويه الموضوعات من مصطلحات وحقائق ومفاهيم وقيم واتجاهات ومهارات وأفكار.
- صدق تحليل المحتوى: يتبين صدق تحليل المحتوى من خلال عرض بطاقة التحليل على بعض المعنَّين والمختصين بقصد تحكيمه، ومن ثمَّ تقديم التغذية الراجعة حياله.

وقد قامت البحث بعرض البطاقة على مجموعة من أساتذة الجامعة للتعرف على آرائهم حولها ومدى مناسبتها للغرض التي وضعت من أجله.

#### ٢- ثبات تحليل المحتوى: يتم حساب تحليل المحتوى بإحدى طريقتين:

**الأولى منها:** العامل الشخصي، وتتم من خلال قيام شخصين بالتحليل من خلال تحليل كل شخص للمحتوى وفق أسس وإجراءات محددة لقصد التعرف على نسبة الاتفاق والاختلاف بينهما، ومن ثم حساب ثبات التحليل.

**أما الطريقة الأخرى لحساب ثبات التحليل** تقوم على عامل الزمن؛ فيقوم الباحث بتحليل المادة العلمية بنفسه مرتين، يفصل بينهما فترة زمنية كافية، ومن ثم إيجاد معامل ثبات التحليل. وقد طبقت الباحثة الطريقة الثانية حيث قامت بتحليل محتوى الوحدة الخامسة من مادة الحديث للصف الثالث المتوسط في الفصل الدراسي الثاني، ثم قامت بإعادة التحليل بعد أربعة أسابيع. وبعد التحليل الثاني بلغ معامل الثبات ٧٧، وتعد نسبة مناسبة ومقبولة.

#### ٢- صياغة الأهداف التعليمية بصورة سلوكية:

في ضوء تحليل المحتوى الذي قامت به الباحثة بصياغة الأهداف السلوكية للموضوعات محل الدراسة (الوحدة الخامسة- مقرر الحديث للصف الثالث المتوسط) كي تنطلق منها في بناء فقرات الاختبار التحصيلي للوحدة الخامسة من المقرر، والتي تضمنت عدد ٨ من الأهداف السلوكية، وقد راعت الباحثة في صياغتها تصنيف بلوم للمجال المعرفي.

#### ٣- تحديد نوع أسئلة الاختبار:

تذكر معظم أدبيات التقويم التربوي أن اختيار نوع معين من التقويم دون غيره محكومة بمراعاة جملة من القواعد والأسس، والتي منها نوع الهدف المراد قياسه -طبيعة المحتوى المراد قياسه- مدى الوقت المخصص لإعداد الاختبار وتوفر الإمكانيات المادية (بامشوش ١٩٨٥، ص ١٣٣). وعليه فقد استخدمت الباحثة في تصميم الاختبار التحصيلي لهذه

الدِّراسة ثلاث أنماط من الأسئلة (الاختبار من متعدد- التوصيل بين العبارات- ضع علامة صح أو خطأ)، وقد تم اختيار هذا النمط من الأسئلة لملائمته للوقت المخصص للإجابة عنها، وإمكانية تصحيحها في وقت قصير مما يخدم أهداف الدِّراسة.

#### ٤- صياغة أسئلة الاختبار وترتيبها:

اجتهدت الباحثة في صياغة الأسئلة مراعية الدقة والوضوح والملائمة لمستوى الطالِبَات وارتباط كل سؤال بهدفه السلوكي.

#### ٥- إعداد تعليمات الاختبار:

يساعد وجود تعليمات واضحة للاختبار على رفع معامل صدق الاختبار وموضوعيته وثباته (بامشوش ص ١٣٥). وقد وضعت الباحثة تعليمات الاختبار بهدف إرشاد الطالِبَات لكيفية التعامل مع الاختبار حيث تضمنت هذه التعليمات الجوانب التالية:

- بيان الهدف من الاختبار.
- بيان عدد الأسئلة.
- توضيح نوعية الأسئلة وطريقة الإجابة عنها.
- تحديد الزمن المخصص للإجابة عن أسئلة الاختبار.
- عدم ترك سؤال دون إجابة مع مراعاة توزيع الوقت المحدد على الأسئلة.

#### ٦- وضع نموذج للإجابة:

قامت الباحثة بوضع نموذج إجابة للاختبار على أن يكون لكل إجابة صحيحة درجة واحدة لكل من السؤال الأول والثالث والرابع، ودرجتان للسؤال الثاني.

#### صدق الاختبار:

من سمات الاختبار الجيد أن يكون صادقاً، والاختبار الصادق هو الاختبار القادر على قياس ما وضعه لقياسه، وقد عرضت الباحثة الاختبار على عدد من المحكمين في المجال الذي يقيسه الاختبار؛ فإذا اتفقوا على أن هذا الاختبار يقيس السلوك الذي وضع لقياسه، فإن الباحثة تستطيع الاعتماد على حكمهم (عبيدات ص ١٦٤). وقد قامت الباحثة

بعرض الاختبار في صورته المبدئية على مجموعة من المختصين في المناهج وطُرق التدريس؛ وذلك للتحقق من مناسبة محتوى الاختبار لما وضع من أجله ومن معرفة مدى وضوح مفردات الاختبار، وملائمة صياغتها اللفظية ومدى أهمية العبارة.

وقد كان الاختبار يشتمل على أربعة أسئلة: (السؤال الأول: اختيار الإجابة الصحيحة، السؤال الثاني: صل ما بين العمود الأول بما يناسب العمود الثاني، السؤال الثالث: ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة وعلامة خطأ أمام الإجابة الخاطئة، السؤال الرابع: أكمل بكلمة مناسبة).

#### ثم جاءت آراء السادة المحكمين:

اتفق عدد منهم على تعديل الفقرة الأولى في السؤال الأول والفقرة التاسعة في السؤال الثاني، وكذلك باتفاق المعظم منهم على حذف السؤال الرابع ليكون الاختبار مناسباً للأهداف التي أشارت إليها الباحثة. وبالتالي أصبح الاختبار ثلاثة أسئلة فقط: (السؤال الأول: اختيار الإجابة الصحيحة- السؤال الثاني: صل ما بين العمود الأول بما يناسب العمود الثاني- السؤال الثالث: ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة وعلامة خطأ أمام الإجابة الخاطئة) ليكون عدد درجات الاختبار ثلاثين درجة بدلاً من أربعة وثلاثين درجة.

#### التجربة القبليّة للاختبار التحصيلي:

بعد مرحلة تحكيم الاختبار من قبل المختصين يمكن للباحثة تطبيقه ميدانيًا؛ حيث قامت الباحثة باختيار عيّنة مكونة من ٦٠ طالبة من مدرسة الإحسان النسائية بمحافظة الرياض لتطبيق الاختبار عليهن، ومن ثم حصر نتائج الاختبار والمقارنة بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة.

#### 2- مقياس الثّقة بالنفس:

إنّ الهدف من بناء مقياس الثّقة بالنفس لدى طلاب المرحلة المتوسطة هو الحصول على تدبير خاص للباحث؛ لتحديد مستوى الثّقة بالنفس لدى هذا الفصل من الطُّلاب في



هذه المرحلة التعليمية المتميزة في حياة طالب الدِّراسَة؛ الذي يعدّه ليكون شخصاً طيباً في المجتمع، أو امرأة مستقيمة في سلوكها، وأن اجتياز الطالب لهذه المرحلة بسلام يعني أنها ستقضي حياتها متوازنة في تصرفاتها وعواطفها، ولكن إذا تعثرت في هذه المرحلة فإنها تنعكس على التكوين النفسي والسلوك الاجتماعي في وقت لاحق.

وقد أعد هذا المقياس في الأصل سيدني شروجر سنة ١٩٨٠م وذلك لقياس ثقة الفرد بنفسه وتقييمه لها، وقد هدف من خلال تصميمه لهذا القياس أن يستخدم على نطاق عالمي مثل مقياس روزنبرج لتقدير الذات، والذي يتألف في الأصل من ٥٤ عبارة قام مُجدِّ عادل عبد الله ٢٠٠٠ بتجريب هذا المقياس وإجراء بعض التعديل عليه؛ ليصبح بذلك عدد العبارات التي يتألف منها المقياس ٤٨ عبارة. وقد أجرت الباحثة بعض التعديلات عليها بما يناسب طبيعة المرحلة العمرية لطالبيات المرحلة المتوسطة، وبما يناسب طبيعة المجتمع السعودي لتكون ٣٨ عبارة نصفها تقريباً إيجابي والآخر سلبي. يوجد أمام كل منهما ثلاثة اختيارات هي: (تنطبق تماماً- تنطبق إلى حد ما- لا تنطبق مطلقاً).

وتضمن بناء مقياس التَّيَّة بالنفس لدى طالبيات المرحلة المتوسطة عدة خطوات

يمكن إجمالها فيما يلي:

- ١- استقراء التراث النظري، والاطلاع على بعض المقاييس السابقة.
- ٢- تصميم مقياس التَّيَّة بالنفس في صورته الأولى.
- ٣- طريقة القياس والتصحيح.
- ٤- عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين من أساتذة الجامعة المحكمين.
- ٥- إعداد المقياس في صورته النهائية.

وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه الخطوات:

#### ١- استقراء التراث النظري والاطلاع على بعض المقاييس السابقة:

من استقراء التراث النظري، والاطلاع على الأطر النظرية، ومن خلال مراجعة الدِّراسَات السابقة وبعض الاختبارات والمقاييس التي تضمنت عبارات لها صلة بمظاهر التَّيَّة

بالنفس وسمات الواثقين وغير الواثقين من أنفسهم، مثل مقياس الثقة بالنفس (لسهير التوني ٢٠١٠)، ومقياس الثقة بالنفس (لسمية رجب ٢٠١٠)، ومقياس الثقة بالنفس (لأمل المخزومي ٢٠٠٢)، ومقياس الثقة بالنفس لفريح العنزي (٢٠٠١)، ومقياس الثقة بالنفس (لسديني "Sidney" ترجمة عادل عبد الله ٢٠٠٠) أمكن الباحثة من اختيار عبارات مقياس الثقة بالنفس لسديني مع إجراء التعديلات اللازمة عليها بما يناسب طبيعة المرحلة العمرية وبما يناسب طبيعة المجتمع السعودي.

## ٢- تصميم مقياس الثقة بالنفس في صورته الأولى:

وقد تضمن المقياس ٣٨ عبارة ما بين عبارات إيجابية وسلبية، وقد اتبعت الباحثة في صياغة مقياسها، طريقة وضع الفقرات المحددة أسفل بعضها، ويقابلها ثلاثة حالات، وعلى المفحوص وضع علامة في المكان المناسب، والذي يرى أنها تنطبق عليه. ويتم تصحيح المقياس من خلال إعطاء قيم رقمية لسلم التدرج للفقرات الموجبة (تنطبق تمامًا ٣ درجات)؛ (تنطبق إلى حد ما ٢ درجتان)، (لا تنطبق مطلقًا ١ درجة) مع عكس هذه القيم للفقرات السالبة؛ وبذلك فإن الدرجة الكلية للطالبة تساوي مجموع درجاتها على جميع فقرات المقياس، حيث تتراوح قيمتها في المدى ٣٨-١١٤ درجة. وبذلك تعتبر الدرجة التي يحصل من يستجيب للمقياس لمستوى امتلاكه لسمة الثقة بالنفس.

## ٣- طريقة القياس والتصحيح:

وتتوزع عبارات المقياس على ستة أبعاد:

التحدث مع الآخرين.

التفاعل الاجتماعي.

المظهر الجسمي.

الإيجابية والتفاؤل.

الأداء الأكاديمي.

الجانب الرومانسي؛ ولكن تم استبعاده حيث إنه لا يناسب طبيعة المجتمع السعودي المحافظ في هذه المرحلة العمرية (المرحلة المتوسطة).

٤- عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين من أساتذة الجامعة المحكمين:

عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين لمعرفة رأيهم والأخذ بما في الاعتبار.

٥- عرض المقياس في صورته النهائية:

عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من المحكمين ليُدلّون برأيهم، وقد أخذت الباحثة رأيهم بعين الاعتبار، وتمت صياغة المقياس وفقاً لآراء السادة المحكمين، ثم خرج المقياس في صورته النهائية والتي يحتوي فيها على ٣٥ عبارة فقط بعد أن قامت الباحثة بالاطلاع على الملاحظات والمقترحات من المحكمين. وكانت هناك عبارات تم الاتفاق على حذفها، وعبارات تم تعديلها، فتم حذف ٣ عبارات (١٧-٢٠-٢٧) (باتفاق المحكمين)، وتم تعديل ٣ عبارات رقم (١-٣-١٤)، ثم أعادت الباحثة كتابة الاستبانة في صورتها النهائية.

٣- تحليل المحتوى:

قامت الباحثة بإعداد بطاقة تحليل المحتوى للموضوعات محل الدراسة، وقد كان التحليل وفق ما تحتويه الموضوعات من مصطلحات وحقائق ومفاهيم وقيم واتجاهات ومهارات وأفكار.

- **صدق تحليل المحتوى:** تبين صدق تحليل المحتوى من خلال عرض بطاقة التحليل على بعض المعنّين والمختصين بقصد تحكيمه، ومن ثمّ تقديم التغذية الراجعة حياله. وقد قامت البحث بعرض البطاقة على مجموعة من أساتذة الجامعة للتعرف على آرائهم حولها ومدى مناسبتها للغرض التي وضعت من أجله.

- ثبات تحليل المحتوى:

يتم حساب تحليل المحتوى بإحدى طريقتين:

**الأولى منها:** العامل الشخصي؛ وتتم من خلال قيام شخصين بالتحليل، من خلال تحليل كل شخص للمحتوى وفق أسس وإجراءات محددة لقصد التعرف على نسبة الاتفاق والاختلاف بينهما، ومن ثم حساب ثبات التحليل. أما الطريقة الأخرى لحساب ثبات التحليل تقوم على عامل الزمن، فيقوم الباحث بتحليل المادة العلمية بنفسه مرتين، يفصل بينهما فترة زمنية كافية، ومن ثم إيجاد معامل ثبات التحليل. وقد طبقت الباحثة الطريقة الثانية حيث قامت بتحليل محتوى الوحدة الخامسة من مادة الحديث للصف الثالث المتوسط في الفصل الدراسي الثاني، ثم قامت بإعادة التحليل بعد أربعة أسابيع. وبعد التحليل الثاني بلغ معامل الثبات ٧٧، وتعد نسبة مناسبة ومقبولة.

#### نتائج البحث:

في ضوء تحليل النتائج واختبار الفرضيات وتفسيرها توصلت الدراسة إلى:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل الطالبات للمجموعة الضابطة في مادة التربية الإسلامية والمجموعة التجريبية (الذين يدرسون باستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط) في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وقد بلغت قيمة حجم الأثر باستخدام مربع إيتا على التحصيل (٠.٩٨)، وهي قيمة كبيرة تدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى التعلم النشط. وهذا الفرض يتفق مع دراسة كلاً من دراسة الجاسم - فاطمة أحمد ٢٠١٥، ودراسة فهد العتيبي ١٤٣٤ - ودراسة (رابح مدقن - نعيمة لعور 2013-2014).

٢- فعالية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مادة التربية الإسلامية على التحصيل بمعادلة الكسب المعدل لبليك؛ حيث إن تأثير النموذج التوليدي كان مقبولاً بالنسبة للمجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة؛ حيث إن نسبة الكسب المعدل لبليك تساوي (١.٧٧)، وهي تقع في المدى الذي حدده بليك للفاعلية، وهو من (١-٢)

(السليم ٢٠٠٣, ص ٢٦٤)، وهذا يؤكد فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تحصيل مادة التربية الإسلامية. ويتفق هذا الفرض مع دراسة كلاً من دراسة بوقس، نجاة عبد الله (٢٠٠٨)، دراسة شيفنز وجريفين وجوسي وليو وبرادفور (٢٠٠٨) (دراسة هبة جلال (٢٠٠٧).

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الثقة بالنفس بأبعاده المختلفة بين طالبات المجموعة الضابطة في مادة التربية الإسلامية والمجموعة التجريبية (الذين يدرسون باستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط) في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وقد بلغت قيمة حجم الأثر باستخدام مربع إيتا على الثقة بالنفس (٠.٩٤٤)، وهي قيمة كبيرة تدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى التعلم النشط. ويتفق هذا الفرض مع دراسة كلاً من دراسة إبراهيم وأمين (٢٠٠٤م)، ودراسة كارول وليندر Carroll & Leander ٢٠٠١، ودراسة مكارثي وأندرسون (٢٠٠٠).

٤- فعالية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في الثقة بالنفس لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وتم ذلك من خلال حساب نسبة الكسب المعدل، وذلك للمقارنة بين المتوسط القبلي والبعدي لدرجات الطالبات على مقياس الثقة بالنفس للمجموعة التجريبية، وتبين أن تأثير النموذج التوليدي كان مقبولاً بالنسبة للمجموعة التجريبية؛ حيث إن نسبة الكسب المعدل لبليك تساوي (١.١٤)، وهي تقع في المدى الذي حدده بليك للفاعلية وهو من (٢-١)، وهذا يؤكد فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الثقة بالنفس لدى طالبات المرحلة المتوسطة. ويتفق هذا الفرض مع دراسة كلاً من دراسة عادل الشرف ١٩٩٩م، دراسة المحيلاني-جوهرة عبد الله ٢٠١٥، دراسة (أبو هدروس- سليمان الفراء ٢٠١٠).

### توصيات البحث:

توصي الباحثة بما يلي في ضوء نتائج البحث السابق عرضها يمكن تقديم التوصيات

التالية:

١. الاهتمام ببناء برامج قائمة على استراتيجيات التعلم النشط كمدخل للتدريس.
٢. التوسع في استخدام برامج قائمة على استراتيجيات التعلم النشط في تدريس المقررات العملية والعلمية المختلفة في مدارس التربية والتعليم.
٣. الاستفادة من برنامج التعلم النشط والثقة بالنفس في تصميم المواقف التعليمية لدى الطلبة في المدارس والجامعات في تدريس مقررات متنوعة والمواقف التعليمية المختلفة.
٤. الاهتمام بطالبات المرحلة المتوسطة في وزارة التربية والتعليم، وتقديم كافة المساعدات التعليمية، وتزويدهم بكل ما هو حديث ومناسب يساهم في إعدادهم إعداداً يساعدهم على توظيف استراتيجيات التعلم النشط في التدريس وفي خدمة العملية التعليمية في المستقبل.
٥. الاهتمام بالمقررات التربوية الإسلامية بكليات التربية والمدارس، وتوفير الإمكانيات التي تساعد الطلاب والطالبات في اكتساب المهارات العملية والثقة بالنفس والتحصيل المتميز.

## المراجع والمصادر

- ١- أبو زينة، فريد كامل وعبابنة، يوسف، عبد الله ٢٠٠٧، مناهج تدريس الرياضيات للصفوف الأولى، د.ط- (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧).
- ٢- أبو هدروس، ياسرة مُجدد أيوب- الفراء، سليمان ٢٠١٠، أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط على مستوى دافعية الإنجاز والثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى بطيئي التعلم د. ط (غزة: جامعة الأقصى - كلية التربية، ٢٠١٠).
- ٣- أحمد آمال سعد سيد ٢٠١٥، فعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تحصيل العلوم وتنمية بعض مهارات التعلم مدى الحياة والاتجاه نحو التعلم النشط لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية (القاهرة، جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، العدد ١٦٢ الجزء الثالث يناير ٢٠١٥).
- ٤- أحمد، سها- أبو حجاج، المصالحه، ٢٠١٦ استراتيجيات التعلم النشط د.ط (د.م، مركز ديونو لتعليم التفكير - ٢٠١٧).
- ٥- الأكوغ، فضل- الرميمة، محمود-الجبوي، زياد، ٢٠١٦، أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مقرر الأجهزة الطبية على تحصيل طلبة المستوى الرابع هندسة طبية حيوية بجامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية، د.ط (اليمن، صنعاء، جامعة العلوم والتكنولوجيا ٢٠١٦).
- ٦- بدير، كريمان ٢٠١٨، التعلم النشط، د.ط (الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر ٢٠١٨).
- ٧- البغدادي، مُجدد رضا ٢٠٠٥: التعلم التعاوني، د.ط (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٥).

- ٨- بوقس، نجاة عبد الله ٢٠٠٨: "أثر استخدام التعلم النشط والتدريب المباشر على التحصيل الآجل وتنمية مهارات التدريس لدى الطالبات المعلمات (الرياض: رسالة الخليج العربي، السنة ٢٩، ع ١١٠-٢٠٠٨).
- ٩- جابر، جابر عبد الحميد ١٩٩٩: استراتيجيات التدريس والتعلم، د.ط (القاهرة: سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي ١٩٩٩).
- ١٠- جبران، وحيد ٢٠٠٢: التعلم النشط كمركز تعلم حقيقي، د. ط (فلسطين، رام الله: منشورات مركز الأعلام والتنسيق، ٢٠٠٢).
- ١١- الجهيمي، أحمد عبد الرحمن ١٤٢٨هـ: "فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تدريس مقرّر الفقه وأثرها على التحصيل والاتجاه لدى طلاب الصفّ الأول الثانوي": د.ط (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم الاجتماعية ١٤٢٨).
- ١٢- جودة، أمال عبد القادر ٢٠٠٧: الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى، د.ط (غزة: جامعة الأقصى، ٢٠٠٧).
- ١٣- حلس، داود درويش عبد الحي ٢٠١٠: مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها، د.ط (غزة: الجامعة الإسلامية، ٢٠١٠).
- ١٤- حماد، شريف ٢٠٠٤: أساليب تدريس التربية الإسلامية الشائعة التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا بمحافظات غزة ومبررات استخدامها، (غزة: مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، مجلد ١٢، عدد ٢، ٢٠٠٤).
- ١٥- حيدر، عبد اللطيف ٢٠٠٠: التعلم النشط، د.ط (الإمارات: كلية التربية، جامعة الإمارات، ٢٠٠٠).



- ١٦- الزايدي، فاطمة بنت خلف الله ١٤٢٩: أثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدارس الحكومية بمكة المكرمة، د.ط (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم مناهج التدريس، رسالة ماجستير، ١٤٢٩هـ).
- ١٧- الزغبى، طلال عبد الله ٢٠٠٥: إثر استخدام طريقة التدريس فوق المعرفي في تحصيل الطلبة لبعض المفاهيم العلمية، د.ط (الرياض: مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، ٢٠٠٩).
- ١٨- زيتون، حسن حسين ٢٠٠٣: استراتيجيات التدريس، رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، د.ط (القاهرة: عالم الكتب، د.ت).
- ١٩- الساعدي، عمار طعمة جاسم: أثر استخدام التعلم النشط في تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في الرياضيات وميلهم نحو دراستها، (العراق: جامعة ميسان، كلية التربية الأساسية، قسم الرياضيات، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ٣٠، د.ت).
- ٢٠- سرية، عصام نور ٢٠١٣: سيكولوجية المراهقة، د. ط (الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، د. ت).
- ٢١- سعادة، جودت أحمد ٢٠١١: التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، د.ط (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠١٨).
- ٢٢- السعدون، عادل، ١٤٣٣-٢٠١٣: مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها، د.ط (العراق: جامعة بغداد، رسالة ماجستير، ٢٠١٣).
- ٢٣- سعيد، عاطف محمد ٢٠٠٤: الاتجاهات المعاصرة في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، د.ط (القاهرة: مكتبة الآداب، ٢٠٠٤).

٢٤- سليمان، رمضان رفعت مُجَّد ٢٠٠٤: فعالية التعلم النشط في تدريس الإحصاء لتلاميذ المرحلة الإعدادية وتنمية الحس الإحصائي لديهم، د.ط (مصر، جامعة الزقازيق، كلية التربية، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، المؤتمر العلمي الرابع، ٢٠٠٤).

٢٥- شرَّاب، عبد الله عادل راغب ٢٠١٣: فعالية برنامج لتقوية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، د. ط (القاهرة: جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، رسالة دكتوراه، ٢٠١٣).

٢٦- شلهوب، دعاء، ٢٠١٦: الأمن النفسي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى عينة من طلبة السنة الثالثة في كلية التربية بجامعة دمشق، (دمشق: مجلة جامعة البعث، المجلد ٨٣، العدد ٤، ٢٠١٦).

٢٧- الشهري، نورة مُجَّد ١٤٣٤هـ: "أثر استخدام استراتيجية العصف الذَّهني في تدريس مادة التربية الأسرية على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصفِّ السادس الابتدائي د.ط (مصر، جامعة بنها: مجلة كلية التربية، ٢٠١٦).

٢٨- الشوبكشي، هبة جلال ٢٠٠٧: أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط على اكتساب المفاهيم العلمية في مادة العلوم وتنمية الاتجاهات التعاونية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، د.ط (مصر: جامعة الزقازيق، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، رسالة دكتوراه، ٢٠٠٧).

٢٩- شوري، جواهر بنت عثمان ١٤٣٤: "فاعلية استراتيجية العصف الذَّهني في تنمية مهارات التفكير العليا والتفكير الإبداعي من خلال تدريس مقرَّر الحديث والسيرة للصف السادس الابتدائي" د. ط (الرياض: جامعة الإمام مُجَّد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم المناهج وطرق التدريس، رسالة ماجستير غير منشورة، ١٤٣٤).

- ٢٨- الطائي، فالخ عبد الحسن عويد ٢٠١٤: فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط بمادة الكيمياء، (العراق: جامعة ديالى، مجلة كلية التربية الأساسية، ٢٠١٤، العدد ١٥).
- ٢٩- طلافحة، حامد عبد الله ٢٠١٢: أثر استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في التحصيل المباشر والمؤجل لطلاب الصف السادس الأساسي في مبحث الجغرافيا، د.م (دراسات العلوم التربوية، المجلد ٢، العدد ٣٩، ٢٠١٢).
- ٣٠- عادل، عبد الله محمد ١٩٩٧: قياس الثقة بالنفس، د.ط (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، د.ت).
- ٣١- العالول، رنا فتحي ٢٠١٢: أثر توظيف بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات حل المسألة الرياضية لدى الصف الرابع بغزة، د.ط (غزة: جامعة الأزهر، كلية التربية، رسالة ماجستير، ٢٠١٢).
- ٣٢- عبد السلام، مصطفى عبد السلام ٢٠٠٠: أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم، د.ط (القاهرة: دار الفكر العربي، د.ت).
- ٣٣- عبد الوهاب، فاطمة محمد ٢٠٠٤: فعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تحصيل العلوم وتنمية بعض مهارات التعلم مدى الحياة والمويل العلمية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، د.م (مجلة التربية العلمية، المجلد ٨، العدد ٢، د.ت).
- ٣٤- العتيبي، فهد ١٤٣٤-٢٠١٤: أثر التدريس باستخدام استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل العلمي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في مادة الفقه، د.ط (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠١٤).

٣٥- علي، روجينا مُجَّد ٢٠٠٣: فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة العلوم واتجاهاتهم نحو العمل الجماعي، د. ط (المنصورة: كلية التربية، رسالة ماجستير، ٢٠٠٣).

٣٦- عوادة، رنا مُجَّد ٢٠٠٦: احترام الذات والثقة بالنفس، د.م (مجلة بلسم، مجموعة ٢٦، عدد ٣٦٠، ٢٠٠٦).

٣٧- عوجان، وفاء سليمان ٢٠١٥: فاعلية الاستراتيجيات المعتمدة على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الأكاديمي ومهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الخامس، (السعودية: جامعة القصيم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٦، العدد ١، مارس ٢٠١٥).

٣٨- الغامدي، ماجد بن سالم حميد ٢٠١١: فاعلية الأنشطة التعليمية في تنمية المهارات الحياتية في مقرر الحديث لطلاب الصف الثالث المتوسط، د.ط، (الرياض: جامعة الإمام مُجَّد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، رسالة ماجستير، ٢٠١١).

٣٩- فقيه، عبد الله ٢٠١٢: فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مقرر الفقه لتلاميذ الصف السادس، وأثر ذلك على التحصيل الدراسي واتجاه التلاميذ نحوه، د.ط (السعودية: مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم مناهج وطرق التدريس التربية الإسلامية، رسالة ماجستير، ١٤٣٣هـ).

٤٠- القحطاني، سالم بن علي سالم ٢٠٠٠: فاعلية التعلم التعاوني في تحصيل الطلاب وتنمية اتجاهاتهم في الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة، (الإمارات: جامعة الإمارات العربية المتحدة، مجلة كلية التربية، العدد ١٧، ٢٠٠٠).

٤١- مداح، سامية صدقة ٢٠٠١: فاعلية استخدام التعلم التعاوني ومعمل الرياضيات في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي

- بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة، د.ط (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، كلية التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، ٢٠٠١).
- ٤٢- المطيري، مؤمنة بنت شباب بن مسند ١٤٣٣هـ: "فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض، د.ط (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم المناهج وطرق التدريس، رسالة دكتوراه، ١٤٣٣).
- ٤٣- المرعبي، سالم أحمد ٢٠٠٨: الثقة بالنفس وحب الاستطلاع ودافعية الابتكار لدى مجموعة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية بمنطقة مكة المكرمة، د. ط (مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ٢٠٠٨).
- ٤٤- المهدي، محمود سالم ٢٠٠١: تأثير استراتيجيات التعلم النشط من خلال مجموعات المناقشة متباينة الحجم على التحصيل والاستيعاب المفاهيمي، وتكوين الاتجاهات نحو تعلم الفيزياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي. د.م (مجلة التربية العلمية، العدد الرابع، ٢٠٠١).
- ٤٥- النجدي، أحمد عبد الرحمن ٢٠٠٠: مهارات التدريس. د.ط (القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، د.ت).
- ٤٦- نصر الله، عمر عبد الحليم ٢٠٠٤: تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه، د.ط (عمان: دار وائل، ٢٠٠٤).
- ٤٧- هارمن، ميريل ٢٠٠٨، استراتيجيات لتنشيط التعلم الصفي، د. ط (الدمام: ترجمة مدارس الظهران الأهلية، دار الكتاب التربوي، 2008).
- ٤٨- هندي، محمد حماد ٢٠٠٢: أثر تنوع استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تعليم وحدة ٣٦ بمقرر الأحياء على اكتساب بعض المفاهيم البيولوجية وتقدير الذات

### والاتجاه نحو الاعتماد الإيجابي المتبادل لدى طلاب الصف الأول الثانوي الزراعي،

د.م (مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ٧٩، ٢٠٠٢).

٤٩ - الوشلي، و داد بنت أحمد مُجد ناصر ٢٠٠٧: الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية

لدى عينة من الطالبات المتفوقات دراسياً والعاديات في المرحلة الثانوية بمدينة

مكة المكرمة، د. ط (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، كلية التربية، رسالة ماجستير،

٢٠٠٧).

### المراجع الأجنبية:

50-Donald, O,C & et-al (2004) , Teaching Strategies A guide to Effective Instruction, New York :Houghton Mifflin Company.

51- Kyriacou,c. (1992) active learning in secondary school , British Educational Research Journal , Vol.18 ,No.3

52- -Losh, S(2003):Motivation, Self-Confidence, and Expectation as Predictors of the Academic Performances Among our High School Students , Child Study Journal,V.33.